نتاج الأفكار العوالي
في كشف ما لفقه وافتراه الحوالي

تأليف:
نايف بن محمد العساكر

مقدمة

الحمـدلله والصـلاة والسـلام على رسـول الله وآلـه وصحبـه أجمعين ..
أمـا بعد:

فقد تصفحت على عجالة كتاب «المسلمون والحضارة الغربية» فوجدته جمـع رأسـي الشـر، الجهـل والهـوى وهـذان إذا اجتمعا حقـت الضلالة، فـلا هـو يعرف التنزيـل ولا التأويـل ولاالتعليـل ، فجاءت أحكامـه مبتورة وأقواله مكسـورة ، وأخذ يتغزل بالمهجور، ويشـنع على المشهور، وثبت جهلـه بالتواريـخ والأيـام ، والسـنن الكونية والشـرعية، ولايعـرف الفرق بيـن الفـرق، ولا التميز بين الملـل والنحل.

وقـد أسـاء فيما كتـب ، وافترى على المسـلمين كذبـا وزورا ، وظن بالله الظنون-والعياذ بالله- وهذا حال أهل الجهل ، حملةِ راية التكفير والتفريق والخيانـة ، شـن هذا الإخوانـي هجوما حادا حاقدا على بـلاد الحرمين وولاة أمرهـا والعلمـاء فيهـا، فكان سـلاحه ضعيفـا ، ودليله هزيلاً و سـببا في كشـف جهله وتناقضاتـه ومغالطاته، وإن كان الكتاب قد كتب بأسـاليب متعـددة ، ممايـدل علـى أن كاتبهـا ضمـن التنظيـم الإخوانـي ، كتبت له وأشرف عليها عبر قواهم الناعمة التي منها مراكزهم البحثية والإعلامية، وتجتمع هذه الأسـاليب كلهـا -وإن اختلفت- في الحقد علـى بلاد التوحيد، فكتبتُ ردًا سـريعا في سـاعة من نهار ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، مدافعـا عـن ديني ووطـني وولاة أمري، سـالكا في ذلك المنهـج العلمي الـذي نهجـه قبلي سـلفنا أهـل الصـلاح ، الذين ينفـون تحريـف الغالين، وانتحـال المبطليـن، وتأويـل الجاهليـن، وهـذا مـا كتبتـه نتـاج مطالعـة سـريعة في سـاعتين من الضحى، وإلا فالكتاب يحمل بين طياته الأدهى والأمـر مـن الكذب والبهتـان، وإني أقول: وآسـفاه على وقـت أضعته في تقليـب هذا الـزور والعفن ..

ولكن الله أسأل الأجر والمثوبة والتوفيق.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولا: الردود الفكرية

يحتوى الكتاب على كم هائل من المخالفات الشرعية والتاريخية والاقتصادية والسياسية، علاوة على الطرح الفكري الأيديولوجي الذي سعى بشتى الطرق لترسيخه وترويجه عبر نشر المغالطات والأكاذيب لتعزيز هجومه على المملكة، وهنا نستعرض الملاحظات الأبرز في الكتاب والردود عليها.

1- الحكم على الدولة بموالاة الكفار.

قال الحوالي في ص 870 : (فموالاة الكفار تجلب المنكرات، والمنكرات تجلب العقوبات، والتوبة تمحو ذلك كله. خذ مثلا شروع وزارة التعليم في محاربة الفكر الديني كيف ابتلاها الله بأمراض لم تكن موجودة من قبل، إذ كل من حارب الله مغلوب خاسر.)

> المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر المديني) ٨٧٠
>
> وقال عنه رحمه: ﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة:٨١] أي الكفار.
> فموالاة الكفار تجلب المنكرات، والمنكرات تجلب العقوبات، والتوبة تمحو ذلك كله.
> خذ مثلا شروع وزارة التعليم في محاربة الفكر الديني كيف ابتلاها الله بأمراض لم تكن موجودة من قبل، إذ كل من حارب الله مغلوب خاسر.

وفي ص 598 يسقط الكفر والتكفير على المملكة العربية السعودية وشعبها بفجاجة ووقاحة بقوله (ثم إنهم أخيرا يحفظون «نسر» في المتحف الوطني بالرياض أي أن هيئة السياحة والأثار تسير على نفس خطط قوم نوح)

> وصدق كلام ابن عباس إن الأصنام التي كانت لقوم نوح، أصبحت لقبائل العرب من بعدهم، أما "ود" فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما "سواع" فكانت لهذيل، وأما "يغوث" فكانت لمراد، ثم بني غطيف بالجرف عند سبأ، وأما "يعوق" فكانت لهمدان، وأما "نسر" فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، ثم إنهم أخيرا يحفظون "نسر" في المتحف الوطني بالرياض أي أن هيئة السياحة والآثار تسير على نفس خط قوم نوح.
> وتدرج الشيطان بقوم نوح كعادته، من عبادة الله إذ رأوا صورهم، إلى عبادتهم من دون الله، وهكذا أضل كثيرًا من الناس، وأوقعهم في الشرك تدريجيًا، وما هكذا ملة إبراهيم عليه السلام، ولا دين نبينا محمد ﷺ.

الرد

أ- يعمل الحوالي على توسيع مفهوم الموالاة دون قيود شرعية ليشمل كل التحركات السياسية والاقتصادية التي تقوم عليها مصلحة الدولة بما يحقق لها النماء والاستقرار وحفظ مصالحها الداخلية والخارجية، ويعود السبب لهجومه الواضح على المملكة دون غيرها من سائر الدول.

ب - إسقاطه للتكفير على الشعب السعودي على أنه يعبد الأصنام.

ج- أما مزاعم الحوالي بوجود «نسر» في المتحف الوطني فهو نوع من «الخبال والسفاهة» وهذا غير صحيح. وهو يقصد الصنم «نسر» الذي ورد ذكره في سورة نوح بقوله تعالى (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا).

د- وأما قوله بأنّ وزارة التعليم تحارب الفكر الديني فكذب وإفتراء، فكلنا نعلم بأن التعليم في السعودية حريص كل الحرص على نشر الدين وتعاليمه السمحة في مناهجها والبعيدة عن كل الأفكار المنحرفة أو التي ذات توجهات حزبية.

د- وتعتبر أكثر دولة بالعالم دون منازع تقوم بتدريس الدين الإسلامي المعتدل في مناهجها الدراسية الإلزامية منذ مرحلة الروضة وحتى التخرج من الجامعة هي المملكة العربية السعودية، وذلك بفضل الله.

2 - الحكم على الدولة بالشرك.

يقول المؤلف ص 797 : (الشرك الجديد : ومن أعظم الذنوب المنافية للتوحيد اتخاذ أنداد مع الله أو من دونه، والشرك به مع نصب أصنام جديدة لا يعلمها كثير من الناس، ومن الإيمان ببعض الدين مع الكفر ببعض، أن نرى في الشارع الواحد مسجدا للصلاة وبنكا للربا، وهذا شرك جديد لا يعلم عنه كثير من أهل الدين حتى بعض المصلين).

وقد عانت أوروبا أكثر من ذلك لا سيما في أوقات الحروب، حتى كان الفرد الأوروبي يشتري القليل من الطعام بعربة محملة بالورق النقدي.
وعندنا هنا كان راتب الموظف في المرتبة الخامسة (١٢٠٠) ريال، ولا ترضى به الخادمة اليوم! واسأل أي موظف أيهما أفضل يوم كان راتبك (١٢٠٠) أم يوم أصبح (١٠٠٠٠٠)؟

الشرك الجديد:

ومن أعظم الذنوب المنافية للتوحيد اتخاذ أنداد مع الله أو من دونه، والشرك به مع نصب أصنام جديدة لا يعلمها كثير من الناس، ومن الإيمان ببعض الدين مع الكفر ببعض، أن ترى في الشارع الواحد مسجدا للصلاة وبنكا للربا، وهذا شرك جديد لا يعلم عنه كثير من أهل الدين حتى بعض المصلين.

والربا حرام في كتاب الله، وهو كله أضعاف مضاعفة، أما على ما يسمونه الربح المركب فالأمر جلي، وأما على ما يسمى الربح البسيط فهو ربا يتضاعف، وهكذا كان ربا الجاهلية، فالقضية ليست مجرد معصية بأكل الربا، بل تجاوزت ذلك إلى شرك تصدر به القرارات والتنظيمات، وعلمانية

الرد

أ- من أعجب الأشياء التي لدى سفر الحوالي أنه استحدث شركًا جديدًا، فيزعم بأن وجود بنك ومسجد على شارعٍ واحد بأنه شرك بالله، وهذا يدل على هذيان وافتراء على الله ورسوله.

ب- والقول عن شرك جديد -كما يزعم الحوالي- يعني أنه نصب نفسه مشرعًا ويستحدث في الدين ما ليس فيه والله تعالى يقول (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).

ج- إن أحد أساليب الجماعات الإرهابية التكفيرية هو استحداث تشريعات جديدة ثم تبدأ بتكفير الدول والمجتمعات قبل أن تبدأ بتنفيذ أعمالها الإرهابية؛ ليسهل على أتباعها تنفيذ عملياتهم في مجتمعاتهم، كما شاهدنا ذلك بقتل الأباء والأمهات والتفجير باستخدام الأطفال الصغار من قِبل والديهم.

د- شموله بهذه المقولة تكفير لجميع الدول الإسلامية.

3 - الحوالي يشبه الحكم الملكي بحكم كسرى وقيصر، ويدّعي أن ولاية العهد ليست مُلزمة.

يقول الحوالي : (ومن التوحيد ومن السياسة الشرعية أن البيعة في الإسلام حق للأمة بالشورى، واختيار الأكفاء واجب شرعي وليس ذلك بمجرد ولاية العهد أو انتخاب أكثر الناس، كما يزعم الرافضة والديمقراطيون. وولاية العهد التي يوصي بها الإمام السابق هي مجرد توصية لها اعتبارها ولكن الأمة غير ملزمة بها)

المسلمون والحضارة الغربية: (ثانيا: تفوق الحضارة وتقدمها) ١٥٨

وتبعًا لهذا الشرك قامت السياسة المعاصرة على المكيافيلية والبراجماتية، وتقول إنها فن الممكن، أما السياسة الشرعية فتقوم على الأخلاق، ولا سيما العدل وعلى فن الصعب أو "المعجز"، خذ مثلا حال الامبراطوريتين الفارسية والرومية، فقد ظلتا قرونًا تتصارعان دون أن تقضي إحداهما على أخرى، ولكن المسلمين مع قلة العدد والعدة قضوا على الامبراطوريتين كليهما في نحو ربع قرن، وهذه معجزة واقعية مشاهدة.

ومن التوحيد ومن السياسة الشرعية أن البيعة في الإسلام حق للأمة بالشورى، واختيار الأكفاء واجب شرعي وليس ذلك بمجرد ولاية العهد أو انتخاب أكثرة الناس، كما يزعم الرافضة والديمقراطيون.

وولاية العهد التي يوصي بها الإمام السابق هي مجرد توصية لها اعتبارها ولكن الأمة غير ملزمة بها، وقد كذب شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة الرافضة في دعواهم أن بيعة عمر بن الخطاب إنما كانت لأن أبا بكر جعل الأمر من بعده لعمر، ونص على أنها كانت باتفاق المهاجرين والأنصار عليها.

ويقول أيضًا ص 158 : (والحكم في الإسلام أساسه الشورى، وليس محصورا في أسرة واحدة تتوارثه، كحال كسرى وقيصر، وملوك أوروبا في العصور الوسطى.)

وينبغي للإمام أن يكون زاهدا في الدنيا ولا يولي أحدا من أقربائه، ومن التزامه بأحكام الدين يستمد شرعيته ويبايعه الناس على ذلك.

والحكم في الإسلام أساسه الشورى، وليس محصورا في أسرة واحدة تتوارثه، كحال كسرى وقيصر، وملوك أوروبا في العصور الوسطى.

والعقد الاجتماعي الغربي عقد وهمي لا حقيقة له، والسلطة التنفيذية هي التي تدعيه وتنشئه.

وفرق بين الديمقراطية الغربية وبين الإمامة الإسلامية التي يكون الامام فيها منتخبا من أهل الشورى، وليس من عامة الناس الذين هم في الإسلام سواء بينما في أم الديمقراطيات الغربية (بريطانيا) لا يؤمنون بهذه المساواة الإسلامية بل فيها مجلسان أحدهما للملأ "مجلس اللوردات" والآخر للعامة "مجلس العموم".

الرد

أ- طريقة انتقال الحكم هو من قبيل السياسة الشرعية التي يتخذ فيها الحاكم الأصلح للدولة، ولذلك اختلفت الطريقة في عهد الخلفاء الراشدين بحسب ما تقتضيه المصلحة.

ب- فأبو بكر استخلف عمر تحديدًا، وكان استخلافه ملزمًا على الصحابة، وعمر جعل الخلافة بعده في ستة ليختاروا بينهم.

ج- وتأتي المملكة العربية السعودية بعملية ترتيب في انتقال الحكم بنظام البيعة الذي يتفق مع الشريعة الإسلامية، ولا يزال علماء هذه البلاد والمواطنون يبايعون الملك ومن يختاره الملك لولاية العهد على هذا الأساس.

د- إدعاء الحوالي بأنّ ولاية العهد غير ملزمة استهداف خطير للمصلحة العليا، واستهداف للحكم تحديدا، ويدخل ذلك في مشمول قوله ﷺ: (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه).

هـ- سفر الحوالي بقوله هذا طعن في أبي بكر الصديق الذي استخلف عمرًا تحديدًا، وفي معاوية الذي استخلف إبنه، وفي عبدالملك بن مروان، وكذلك دولة بني العباس كلهم على هذا وهم في زمن السلف، والحوالي بقوله هذا يكفّرهم جميعًا.

و- بل أن الدولة العثمانية التي يستميت الحوالي بالدفاع عنها تقوم على الاستخلاف في الحكم، وهي كذلك أسرة واحدة حُصر بها الحكم في وقتها، وهذا يبيّن أن سفر الحوالي لا يدرك ما يقوله.

ز- وقوله هنا متابعة منه للمنهج الإخواني العام، الذي لاتلزمه أي بيعة للحاكم أو نظام غير مايرضاه له تنظيمه، وكان سيد قطب أحد ملهمي فكر الحوالي الذي طعن في شرعية معاوية ودولته، فضلًا عن طعنه في شرعية الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

4 - الدولة السعودية مستعمرة من قبل أميركا

يقول المؤلف ص 866 :(والممنوع منعا باتا هو أن نستقل عنه في رأينا وسياساتنا وأمورنا، وأي تقصير يراه في حماية أوكاره الاستعمارية الجديدة لا يقع على عاتق جيوشه، بل على عاتق الأجهزة الأمنية عندنا وعلى مواطنينا نحن. فأي استعمار في الدنيا أعظم من هذا، وأي مصيبة أكبر من مصيبتنا؟ حتى جزيرة العرب التي لم تطأها قدم مستعمر على الطريقة التقليدية، أصبحت أهم المستعمرات الحديثة)

المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر الديني) ٨٦٦

والممنوع منعا باتا هو أن نستقل عنه في رأينا وسياساتنا وأمورنا، وأي تقصير يراه في حماية أوكاره الاستعمارية الجديدة لا يقع على عاتق جيوشه، بل على عاتق الأجهزة الأمنية عندنا وعلى مواطنينا نحن.
فأي استعمار في الدنيا أعظم من هذا، وأي مصيبة أكبر من مصيبتنا؟ حتى جزيرة العرب التي لم تطأها قدم مستعمر على الطريقة التقليدية، أصبحت أهم المستعمرات الحديثة، ولم تعد الإمبراطورية الأمريكية أعدى عدو، بل أوثق حليف وأصدق صديق! وكذا إسرائيل كانت العدو اللدود فأصبحت تربطنا بها مصالح مشتركة وأهداف مشتركة.

الرد

أ- بدايةً الدولة المستعمرة لا يكون لها سيادة ولا تمثيل دولي، والتاريخ والواقع يشهدان بخلاف ما يذكره سفر الحوالي، بل إن فريقاً من المحسوبين على تيار الحوالي يصرخون بأن أميركا تنفذ ماتطلبه السعودية!

ب- والعلاقات الدولية تخضع للمصالح والمملكة دولة كبرى علاقاتها ممتدة شرقًا وغربًا بما يخدم مصالحها ومصلحة الأمتين العربية والإسلامية قاطبة.

ج- ثم إن كان يتحدث سفر الحوالي عن الاستعمار والسيادة فلماذا لا يتحدث عن قاعدة العديد الأمريكية في قطر؟ كما أن تركيا فيها قاعدة لانجريك الأمريكية، وما سبب إفراج الرئيس أردوغان عن القس الأمريكي أندرو برونسون، المتهم بالتجسس على تركيا؟ أليس تهديد الرئيس ترامب ونائبه مايك بنس لتركيا إن لم يفرج عن القس استعمار وضرب للسيادة.

د- السعودية لا يوجد فيها أي قاعدة أمريكية أو أجنبية، فلماذا يصر سفر الحوالي على مهاجمتها دون مهاجمة قطر وتركيا؟!

5 - مطالبة الحوالي بإلغاء الإجازات لمنع السعوديين من السفر للخارج.

يقول الحوالي ص 2898 :(الذي يبدد الثروة الوطنية ليس تحويلات الوافدين كما يزعمون بل هم السعوديون السواح الذين ينفقون مئات المليارات في الخارج أو إلغاء الإجازات التي تؤدي إلى سفر)

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٢٨٩٨

٨. كتب علي عبد الرازق كتابه عن المسألة، لكن شيوخ الأزهر سحبوا منه الشهادة الأزهرية، وقالوا إن كلامه هو كلام المستشرقين، وأنه إنما كتبه بإيعاز من الوالي الانجليزي على مصر، ورد عليه كثيرون بكتب قيمة، أكل هؤلاء مخطئون إلا هو؟

– الذي يبدد الثروة الوطنية ليس تحويلات الوافدين كما يزعمون، بل هم السعوديون السواح الذين ينفقون مئات المليارات في الخارج، فمن أراد أن يحافظ على الثروة فعليه منع ذلك، أو إلغاء الإجازات التي تؤدي إلى سفر الناس، دع فتاوى العلماء عن حكم السفر إلى بلاد الكفر، أو الفسق، فهو عند الليبراليين كلام الرجعيين المطاوعة، الذين يريدون حرمان الناس من التمتع بمباهج الحياة في هذه الإجازات المتعددة، التي هي مكارم من أهل الشأن.

الرد

أ- هذه المغالطات المقصود منها أن يمنع المجتمع السعودي من السفر للخارج بأي طريقة كانت حتى لو أدى ذلك إلى إلغاء إجازات المواطنين، وهذه حماقة وانغلاق منه.

ب- يرى أن تحويل الملايين من الريالات من الوافدين لديارهم لا تبدد الثروة الاقتصادية، والاحصاءات تقول أنه بلغ حجم الأموال المهاجرة إلى خارج السعودية من قبل العمالة الأجنبية عن طريق القنوات البنكية ١١٠ مليارات ريال خلال عام ٢٠١٠.

ج- ومما يدلّل على كذب الحوالي أن أبناءه يسافرون للخارج إلى وقت قريب دون أن يمنعهم من ذلك.

6 - المؤلف يصف رموز الإرهابيين من قيادات القاعدة وداعش والنصرة بالمجاهدين، ويثني على داعش والقاعدة وبوكوحرام.

يقول المؤلف ص 114: (أميركا تحصر الإرهاب في المسلمين لا سيما "أسامة بن لادن" و "أبو مصعب الزرقاوي" و"أنور العولقي" و"أبو بكر البغدادي" و"عبدالله المحيسني" و "عمر عبد الرحمن" و"خالد مشعل" و"إسماعيل هنية" و"موسى أبو مرزوق" و"رمضان شلّح"، وكل المجاهدين حتى من كان منهم في الشيشان)

المسلمون والحضارة الغربية: (أولا: المقدمة والتمهيد) ١١٤

السعودية تحارب بالوكالة في اليمن!

وأمريكا تحصر الإرهاب في المسلمين لا سيما "أسامة بن لادن" و"أبو مصعب الزرقاوي" و"أنور العولقي" و"أبو بكر البغدادي" و"عبدالله المحيسني" و"عمر عبد الرحمن" و"خالد مشعل" و"إسماعيل هنية" و"موسى أبو مرزوق" و"رمضان شلّح"، وكل المجاهدين حتى من كان منهم في الشيشان وأمثالهم ممن هو الثور الأبيض حاليا للوحش الأمريكي.

وهذا الوحش يعلن ظاهرا أن نظام بشار لا شرعية له، بينما يحارب باطنا المجاهدين في بلاد الشام إما بنفسه وإنما مستخدما قوات التحالف وكلاهما سواء.

ويقول في ص 584: (ورأى الغرب أنه يتعين عليه استخدام الحكومات والمثقفين بثقافته في العالم الإسلامي لمحاربة أعداء الغرب «القاعدة، داعش، طالبان، بوكو حرام، حماس» على أن أصعب ما يواجه الغربيين هو الانتفاضة الفلسطينية.)

وإن الوهابية هي الوباء الذي يحرض على الإرهاب ومعاداة السامية!!

وهكذا يختلف أهل الكتاب تكتيكيا ومرحليا، ولكنهم يتفقون على عداوة الاسلام والمسلمين.

ثم أثبت ما سمي بـــ"الربيع العربي" أن هذه الأمة لم تمت ولن تموت، وأن إرادة الشعوب أقوى من بطش الحكومات، وأن أمريكا نفسها عرضة لربيع قادم، وقد ظهرت بوادر التأثر بالربيع العربي في مظاهراتهم وشعاراتهم لا سيما "الشعب يريد كذا"، الذي أخذوه عن مظاهرات تونس وميدان التحرير في القاهرة، بل أصبح الحديث عن ربيع أمريكي أمراً مألوفاً.

ورأى الغرب أنه يتعين عليه استخدام الحكومات والمثقفين بثقافته في العالم الإسلامي لمحاربة أعداء الغرب "القاعدة، داعش، طالبان، بوكو حرام، حماس" على أن أصعب ما يواجه الغربيين هو الانتفاضة الفلسطينية.

الرد

أ- هذا اعتراف صريح من المؤلف بدعم الإرهابيين والتنظيمات الإرهابية، حيث يعتبر كلامه تشريع لما تقوم به هذه الجماعات من عمليات إرهابية تهدد استقرار وأمن الوطن.

ب- يرى الحوالي أن أعمال التفجير والإرهاب هي الجهاد، ومزاعمه هذه هي الدافع الرئيس لطرح كتابه التحريضي الذي به يستهدف أسس المملكة وشعبها.

ج- ويُلحظ أن سفر الحوالي وضع بعض أسماء قادة حماس والجهاد الفلسطينية مع رموز القاعدة وداعش، والجامع لكل هذه الأسماء هو فكر جماعة الإخوان المسلمين.

7 - المؤلف يشرّع تعاون الإرهابيين - في داعش والقاعدة - مع إيران وسبب عدم استهدافها بعملياتهم.

يقول المؤلف ص 427 – 428: (ويبقى سؤال يسأله كثير من طلبة العلم مرارا وهو: كيف تترك جماعات الغلو التفجير في إيران؟ أو يكون نادرا؟ ويبدو لي أن ذلك ليس اتفاقا بين الطرفين ولا يرجع ذلك إلى أن الغلاة لا يعرفون عداوة الرافضة، فالغلاة يقاتلونهم في العراق مثلا، وإنما ذلك على ما أعتقد مبني على أصلهم في تقديم عداوة الغرب الصليبي والأنظمة التابعة له على عداوة إيران، ومثل إيران سلطنة عمان فهم لم يفجروا حتى الآن في سلطنة عمان ولا دولة الإمارات. ثم إن الواقع العملي للغلاة جعلهم يتخلون عن قطعيات التنظير، ويتعاملون بسياسة براجماتية تنظر في المآل والعاقبة، أي أن القضية قضية التقاء مصالح، فإيران توفر لهم الحماية واللجوء)

وحسنا فعلت السعودية حين قطعت علاقاتها مع إيران، ولكن الأمر أكبر من محاولة إحراق السفارة في طهران أو القنصلية في مشهد، إنه أمر عقيدة، وأشد عداوة من إيران إسرائيل وأمريكا وأهل الكتاب عامة، فكيف نبقى التبعية لأمريكا مع قطع العلاقات مع إيران؟

ومما يدللك أيضا على أن العلاقات ليست لله أصلا، أن العلاقات مع السيسي تحسنت مع أنه فعل ما فعل، وأن إعطاء "عون" الماروني استونف، ومعلوم أن المال يذهب في الواقع لحزب الله.

ويبقى سؤال يسأله كثير من طلبة العلم مرارا وهو: كيف تترك جماعات الغلو التفجير في إيران؟ أو يكون نادرا؟

ويبدو لي أن ذلك ليس اتفاقا بين الطرفين ولا يرجع ذلك إلى أن الغلاة لا يعرفون عداوة الرافضة، فالغلاة يقاتلونهم في العراق مثلا، وإنما ذلك على ما أعتقد مبني على أصلهم في تقديم عداوة الغرب الصليبي والأنظمة التابعة له على عداوة إيران، ومثل إيران سلطنة عمان فهم لم يفجروا حتى الآن في سلطنة عمان ولا دولة الإمارات.

المسلمون والحضارة الغربية: (ثالثا: موجز للتاريخ العقدي) ٤٢٨

ثم إن الواقع العملي للغلاة جعلهم يتخلون عن القطعيات التي يقولونها في التنظير، ويتعاملون بسياسة براجماتية تنظر في المآل والعاقبة، أي أن القضية قضية التقاء مصالح، فإيران توفر لهم الحماية واللجوء، والله أعلم.

الرد

أ- يثبت الحوالي هنا وجود علاقة وتعاون إيران مع تنظيم «القاعدة» و«داعش»، ويؤكد حماية إيران لهذه التنظيمات وإيجاد الملاذات الآمنة لها ولعناصرها.

ب- يرى الحوالي مشروعية تلك العلاقة ويبررها ويبحث عن الإجابة لها لأجل تأكيدها وتأصيلها، مما يعني أنه يرى جرائم الحوثيين في اليمن وضد المملكة جائزة شرعًا في سبيل دعم إيران ضد المملكة.

ج-يتأكد وجود مصالح متبادلة بين تنظيم القاعدة وإيران كما ذكر سفر الحوالي وأعترف بها أسامة بن لادن من خلال وثائقه المكشوف عنها -حديثًا- وكذلك ما ذكره العدناني المتحدث عن تنظيم داعش -قبل مقتله- من أوامر للظواهري بعدم استهداف إيران، وهذا يكشف عن أوراق ضغط تستغلها إيران في توجيه هذه التنظيمات الإرهابية لما يخدم النظام الإيراني.

8 - تبرير إسقاط الدولة العثمانية للدولة السعودية الأولى، والدفاع عن تدميرها للدرعية وجرائمها وقتلها للإمام عبدالله بن سعود.

قال الحوالي عن الإمام عبدالله بن سعود الذي قتله الأتراك في اسطنبول في ص 2358: «بل قتلوه تعزيرا لأنه خرج على ولي الأمر، ولو أن الدولة العثمانية سكتت عن كل خارج لاضطرب أمرها جدا»

المسلمون والحضارة الغربية: (عاشرا: المخرج من مكيدة الغرب) ٢٣٥٨

الذي لم يتعرض له الشيخ محمد مطلقا، كما اختلفوا بشأن قتل عبدالله بن سعود في الأستانة "اسطنبول حاليا" فقال بعضهم قتلوه مظلوما، وقاتلوه هم البغاة، وقال آخرون بل قتلوه تعزيرا لأنه خرج على ولي الأمر، ولو أن الدولة العثمانية سكتت عن كل خارج لاضطرب أمرها جدا.

وكتب الشيخ حمد بن عتيق في الرد على الخصوم رسالة "النجاة والفكاك من موالاة أهل الإشراك"، وعلى كلّ ظهر في هذه الدعوة المباركة غلاة ومتساهلون، والله هو الحَكَم العدل وكتابه هو المتبع وحوبا.

وقال الحوالي ص 471: (والمهم أن سلاطين الدولة العثمانية لم يكونوا يصادمون دعوة الشيخ لأنها تدعو إلى التوحيد، وهم يحبون الشرك كما يظن بعض الناس.)

وكان في المسجد الحرام في أيامهم أربعة محاريب للمذاهب الأربعة، والواجب هو الحكم على العثمانيين بالعدل ما لهم وما عليهم، ولا يصح اختزال ذلك في سلطان واحد أو حادثة واحدة، مثل الحكم على السلطان محمد الفاتح بما فعله السلطان عبد الحميد، أو الحكم من خلال رسالة السلطان عبد الحميد الثاني لشيخ الطريقة الشاذلية عند القادحين، أو موقفه من "هرتزل" عند المادحين، وينبغي اطراح كل ما يقول أعداؤهم القوميون العرب.

والمهم أن سلاطين الدولة العثمانية لم يكونوا يصادمون دعوة الشيخ لأنها تدعو إلى التوحيد، وهم يحبون الشرك كما يظن بعض الناس.

وكتب الشيخ محمد ودعوته للكتاب والسنة على العين والرأس، أما السيرة العملية لأتباع الدعوة فهي تجربة بشرية نفيد منها، وليس بالضرورة أن نفعل نفس العمل.

يقول الحوالي ص 762: (ولما دمرت جيوش الباشا الدرعية تحدث الصالحون عن أسباب ذلك وأنه الذنوب)

المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر الديني) ٧٦٢

وفي عهد عمر بن الخطاب ﷺ رجفت المدينة فقال: "لئن رجفت مرة أخرى لا أساكنكم فيها".

وذلك مركوز في الفطرة الإنسانية ويعلمه المسلمون، ولكن الله يعفو عن كثير والناس يعرفون ذلك، لا سيما حال الشدة، فلما خرجت النار في المدينة في القرن السابع الهجري عزا الناس ذلك إلى ذنوبهم.

ولما دمرت جيوش الباشا الدرعية تحدث الصالحون عن أسباب ذلك وأنه الذنوب.

بل إن النبي ﷺ صلى بالناس صلاة الكسوف وحثهم على الاستغفار، وأخبرهم أنه رأى الجنة والنار، ومن جملة ما رأى في النار امرأة من حمير حبست هرة، فكيف بمن يحبس الدعاة؟ ويحاصر المجاهدين؟

الرد

أ- حقد دفين من الحوالي على المجتمع السعودي يتضح في كل سطر من كتابه الدموي، فكيف يقول عاقل بأن الدرعية منبع التوحيد والتي انطلقت منها الدعوة بأن جيوش الترك أكثر تدينا منها!

ب- بل أن سفر الحوالي جعل سلاطين الدولة العثمانية لا يذنبون فهم أشبه بالملائكة، بتقديس يخالف ما أمر الله به تعالى، وبما أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم.

ج- العثمانيون الذين يمجدهم الحوالي هم الذين ارتكبوا الجرائم بحق الأباء والأجداد بالخوازيق والاغتصابات والقتل، ولا تكاد تخلو منطقة من المناطق السعودية إلا وفيها شاهد على جرائمهم البشعة والتي توازي اليوم ما يصطلح به في القوانين الدولية بجرائم الإبادة.

د- يجد سفر الحوالي كل مبرر في إعدام الدولة العثمانية للإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى؛ بحجة أنه خارجي عليها لا يمكن السكوت عنه وإلا سيضطرب حالها، في حين أنه لا يتورع في مهاجمة الحكومة السعودية وإنتقادها وهي تتصدى بكل حزم لكل الجماعات الإرهابية.

9 - الطعن في هيئة كبار العلماء

يقول المؤلف ص 520 – 521: (ومنها أن بعض أعضاء هيئة كبار العلماء أو اللجنة الدائمة للإفتاء يظنون أن الدين محصور في بعض شعائره، وكلامه عن قضايا أخرى أساسية يأتي مجملا، ويحسن الظن ببعض العلمانيين، وبعضهم لكثرة قراءته الأسماء والصفات دون غيرها من أساسيات الدين يعترض على تسمية "المشرع السعودي" دون أن يعترض على التشريع نفسه. ومنها أن بعض أهل العلم والإيمان يظن أن الإنكار سرا يكفيه)

> د- ومنها أن بعض المتلبسين بالدين يفسرون كل منكر بأنه مجرد أخطاء بشرية عادية تقع في كل زمان ومكان!! وينتحلون له الأعذار غير عالمين بالتحولات العميقة عالميا، وأن لفح الحضارة الغربية وصل كل مكان.
>
> هـ- بعض الناس يخلط بين العيوب الشخصية وبين حقوق الله، ويقيس حكام عصره على سلاطين الجور المتقدمين.
>
> و- ومنها أن بعض أعضاء هيئة كبار العلماء أو اللجنة الدائمة للإفتاء يظنون أن الدين محصور في بعض شعائره، وكلامه عن قضايا أخرى أساسية يأتي مجملا، ويحسن الظن ببعض العلمانيين، وبعضهم لكثرة قراءته الأسماء والصفات دون غيرها من أساسيات الدين يعترض على تسمية "المشرع السعودي" دون أن يعترض على التشريع نفسه.
>
> ز- ومنها أن بعض أهل العلم والإيمان يظن أن الإنكار سرا يكفيه.

الرد

أ- النهج السروري مشهور بمعاداته لعلماء الشرع الكبار، والحوالي أحد رموزهم في ذلك، ويريد بذلك أن يسقط العلماء ومواقفهم الشرعية في دعم القيادة السياسية والتصدي للفتاوى التكفيرية، واغتيال شخصياتهم وتقديم جماعة الإخوان كشخصيات قيادية.

ب- في لفظة أن (الإنكار سرًا يكفيه) دعوة ضمنية للثورات والتخريب كحال الدول التي سقطت في مثل هذه التصرفات الطائشة التي كان يقودها أمثال سفر الحوالي وغيره في حين أن أنكار السلف هو منهج السلف وعلماء هذه البلاد أمثال الشيخين الجليلين إبن باز وإبن عثيمين الذين قاموا وأكدوا في كثير من فتاواهم على وجوب النصيحة في السر.

10 - تحريم الإبتعاث وأنه منكر

يقول الحوالي ص 1940: (أما الزج بالمراهقين إلى بلاد الكفر والدياثة باسم الابتعاث فليس صحيحا، وهذا إجبار على فعل المنكر)

> المسلمون والحضارة الغربية: (تاسعا: الفكر الإنساني) ١٩٤٠
>
> ١٣- الإيمان بأفكار اليهود (السامية، الماسونية، السلام العالمي، الحرية)، ويجمع ذلك كله خرافة واحدة كبرى، وهي تكذيبهم بالقرآن وبرسالة محمد ﷺ.
>
> والإسلام لا حظر فيه على طلب العلم من أي مصدر، ولو كان ذلك من طريق الابتعاث إلى بلاد الكفر، لكن مع الاحتياط والتوعية والمتابعة الإيمانية.
>
> وإذا وجدنا البديل الإسلامي فيجب أن يغنينا عن الكافر.
>
> أما الزج بالمراهقين إلى بلاد الكفر والدياثة باسم الابتعاث فليس صحيحا، وهذا إجبار على فعل المنكر أو إلقه على حد قول الشاعر:
>
> ألقاه في اليم مكتوفا وقال له ... إياك إياك أن تبتل بالماء
>
> ومن تعظيم العلم في الإسلام أن يكون العلماء أحرارا فيما يقولون، وألا يتجسس عليهم أحد، وأعداء الإسلام درجوا على ذلك منذ ظهور الإسلام ومن تجسس الروم على المسلمين ما ذكره كعب بن مالك رضي الله عنه، لما نهى النبي ﷺ عن كلام الثلاثة الذين خلفوا، وكان كعب أحدهم وجاءه كتاب من ملك غسان والي قيصر الروم "بلغنا أن صاحبك قد جفاك و لم يجعلك الله بدار مضيعة فالحق بنا.." إلخ.

الرد

أ- يحرّم سفر الحوالي الإبتعاث، ويصفه بالمنكر، ويتهم المبتعثين ضمنيًا بأنهم يفعلون المنكرات، كما يرى أن استفادة أبناء وبنات الوطن من العلوم الأخرى ليس صحيحًا.

ب- يستخدم الحوالي ألفاظ لا تمت للأخلاق بشيء مثل (دياثه).

ج- وحكم الإبتعاث جائز شرعًا، إذ أنه في سبيل طلب العلم، ولم يحرّم أحدٌ من العلماء المعتبرين في زماننا ذلك، وما يقوله الحوالي لا يقبله الشرع ولا العقل.

11 - التحالف مع طالبان وتركيا

يقـول الحـوالي في ص 2216 : (أنـه في الإمـكان حرب الدولـة الإسـلامية اسـتقلالا عـن التحالـف إذا رأى أهـل العلـم المسـتقلون حتميـة ذلـك وضرورتـه، وبذلـك فرضـا يصـح بـأن الجيـش ورجـال الأمـن علـى مسـتوى عـال مـن الكفـاءة والجاهزيـة، وإذا كان لا بـد مـن التحالـف فلـم لا يكـون مـع طالبـان مثـلا الـتي تقاتـل تنظيـم الدولـة في أفغانسـتان؟ أو مـع تركيـا الـتي تحـارب التنظيـم في بـلاد الشـام؟

المسلمون والحضارة الغربية: (عاشرا: المخرج من مكيدة الغرب) ٢٢١٦

بوش و"أوباما"، وقد قلل من سياسة "أوباما" ومشروعاته إلا موقف "أوباما" من الإسلام، فكيف يتحالف المسلمون معه؟
١١. أن التأييد الأمريكي لدولة الصهاينة لا ينكره أحد من المسلمين أو الكفار، فكيف نتحالف مع من يؤيد الصهاينة المعتدين الذين تحتلون المسجد الأقصى ويريدون هدمه وبناء هيكلهم المزعوم مكانه.
١٢. أنه ليس للدخول تحت قيادة أمريكا دليل، ولم يفت به أحد من العلماء فيما أعلم، وأنا أقترح إحالة القضية إلى هيئة كبار العلماء وطلب حكم الله منهم، عملا بقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: ٦٠].
١٣. أنه في الإمكان حرب الدولة الإسلامية استقلالا عن التحالف إذا رأى أهل العلم المستقلون حتمية ذلك وضرورته، وبذلك فرضا يصح القول بأن الجيش ورجال الأمن على مستوى عال من الكفاءة والجاهزية، وإذا كان لا بد من التحالف فلم لا يكون مع طالبان مثلا التي تقاتل تنظيم الدولة في أفغانستان؟ أو مع تركيا التي تحارب التنظيم في بلاد الشام؟
١٤. أن أمريكا لا تخفي عداوتها للإسلام وما انتشار موجة الإسلاموفوبيا فيها إلا مظهر لذلك، ولكي تكون الصورة أجلى ينبغي أخذ رأي إخواننا المسلمين في داخل أمريكا، وألا يتحالف المسلمون مع أعداء الإسلام.
١٥. أن السعودية عند أمريكا هي مصدر الإرهاب وتقول بأنها وهابية ومتطرفة، وتضع ضدها قانون "جاستا" فكيف يتحالفون معها؟
١٦. أن أمريكا أكبر دولة إرهابية في العالم، وعليها وحدها حكمت محكمة العدل الدولية باستخدام القوة المفرطة، فكيف نتحالف معها في الحرب على الإرهاب؟
١٧. أنه لا أحد يتحالف مع غيره ويعمل تحت قيادته إلا وهو يضمن انتصاره، وحكم تمني انتصار الكفار معروف.

الرد

أ- يتضـح مـدى إنزعـاج الحـوالي مـن إنضمـام المملكـة للتحالـف الـدولي لمحاربـة داعـش، ويدعـو إلى الإنضمام إلى تركيا بعيـدًا عن هـذا التحالـف الـدولي، رغم أن تركيا أصلًا عضـو في التحالـف الـدولي لمحاربـة داعـش.

ب- وفي جنـون كبيـر يدعـو إلى الإنضمـام إلى طالبـان في أفغانسـتان، فهـو يرى في التنظيمـات الإرهابيـة أنهـا الأصـل أمـا الـدول خصوصـا المملكـة فهـي دولـة تحـارب الإسـلام.

12 - لا يعترف بالوطن ويراه كحظيرة

يقـول الحـوالي ص 329 :(والمسـلمون لا يومنـون بالمسـخ المسـمى جامعـة الـدول العربيـة ولا بمـا هـو أضيـق كمجلـس التعـاون الخليـجي، أو مجلـس التعـاون العـربي، أو مجلـس التعـاون المغـاربي، ولا بمـا هـو أضيـق كالحظائـر الـتي رسـمها سـايكس-بيكو اعتباطيًـا وسـموها أوطانـا)

المسلمون والحضارة الغربية: (ثالثا: موجز للتاريخ العقدي) ٣٢٩

أقدم من ذلك وأعمق، يبتدئ منذ قتل المجرمون الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، ثم قتل الخوارج أخاه علي بن أبي طالب، ثم توالت الانحرافات.
والمسلمون لا يومنون بالمسخ المسمى "جامعة الدول العربية" ولا بما هو أضيق كمجلس التعاون الخليجي، أو مجلس التعاون العربي، أو مجلس التعاون المغاربي، ولا بما هو أضيق كالحظائر التي رسمها "سايكس- بيكو" اعتباطيًا وسموها أوطانا، بل المسلمون أمة واحدة، تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على من سواهم بلا فرق عندنا بين عربي وعجمي وقريب أو بعيد إلا بالتقوى، ومن كان مسلما فهو أخونا ولو كان في أقصى الأرض، ومن كان فاجرًا فليس منا ولو كان أقرب قريب، قال الله لعبده نوح عليه السلام: ﴿يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هود:٤٦].

الرد

أ- الحـوالي لا يؤمـن أصـلا بالمملكـة ولا بحدودهـا مطلقـا، فهـو يسـخر مـن مسـمى الوطـن، ويسـميه حظيـرة! وهـذا الـرأي لديـه ينسـحب علـى كل الـدول العربيـة والإسـلامية القائمـة بحدودهـا وحكوماتها ومواطنيهـا اليـوم.

ب- يجعـل نفسـه وكيـلا عـن المسـلمين، فيقـول (المسـلمون لا يؤمنـون) وتنـاسى بـأن المنظمـات الإقليميـة هـي ترتيـب لحـال النـاس ومصالحهـم، كمـا اجتمـع الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم في دار الأرقـم، واجتمـاع الصحابـة بعـد وفـاة النـبي في سـقيفة بـني سـاعدة لمناقشـة مـن هـو الخليفـة بعـد الرسـول.

13 - الدعوة إلى الطائفية والترويج لها

يقول الحوالي ص 446 :(والمؤسف أننا لم نسمع من أي مسؤول ولا ومرة واحدة القول بأن بشار نصيري، ولا أن المخلوع والحوثيين زيود)

المسلمون والحضارة الغربية: (رابعا: تجديد الحضارة بالدعوة السلفية) ٤٤٦

مثلما تأثر هو بمن قبله، ومن التعاطف مع ما جاء به من الحق أن بعض المتعاطفين مع الدعوة في مصر سهلوا هروب فيصل بن تركي من مصر إلى نجد، فاستطاع إنشاء الدولة السعودية الثانية.

وما كتبه بعض الناس في "الوطن" و"الرياض" وغيرها أن سبب الإرهاب هو التسمية والوهابية باطل صراح، وهو في الحقيقة صدى لما يقوله المسؤولون هداهم الله جميعا، والموسف أننا لم نسمع من أي مسوول ولو مرة واحدة القول بأن بشار نصيري، ولا أن المخلوع والحوثيين زيود، بل سمعنا أنه لا يصح تصنيف الدول بحسب الدين، فهل عداوة بشار وإيران حقيقية؟!

وقد حاول تجديد دعوة الشيخ رحمه الله رجلان فاضلان، أما الأول فهو الشيخ الزاهد عبدالكريم الدرويش الذي سيأتي الحديث عن تجديده ضمن "النصيحة لآل سعود"، وأما الثاني فهو الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله الذي بدأ بتنقية السنة من الموضوعات، والتحذير من التقليد المذهبي، غير أن كلام الشيخ الألباني في الفروع أكثر، أما كلامه في الأصول فهو مجمل، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "أمر الفروع هيّن"، وربما نقل الشيخ الألباني غفر الله لنا وله كلام بعض المشايخ في الفروع مع أن له طوام كثيرة أو ضلالات خطيرة في الأصول كالشعراني صاحب الميزان الذي هو في الوقت نفسه صاحب كرامات الصوفية.

الرد

بلا شك أن الحوالي يتحدث بلسان طائفي ويريد أن يعممه، فالمملكة بقيادتها وشعبها تنظر إلى الناس دون تمييز، وأما الخلافات السياسية فتبقى في حيزها ومكانها الصحيح القائم على حماية أمنها وحدودها دون ربط ذلك بالمذهب أو العقيدة أو أي جانب عنصري آخر.

14 - الخلط بالأنساب والمناقب دون مراعاة

يقول الحوالي ص 2484 : (... عانى منها بعض الفضلاء كالشيخ عبدالمحسن العبيكان آل سعود)

ومن ذلك ان ينصحوا الولاة، شفويا او كتابيا بإبعاد بطانة السوء، ودعاة التغريب وأصحاب ما يسمى تحرير المرأة، أي نزع قوامة الرجال على النساء التي ذكرها الله في كتابه، ومن يشير عليهم ولو من طرف خفي بالتخلي عن مصدر شرعيتهم، وهو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية بمفهومها الحقيقي، أو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله وإصلاح الإعلام والاقتصاد والتعليم والصحة والعمل والإسكان، وكل شيء بالكتاب والسنة، وبطانة السوء حق، عاني منها بعض الفضلاء كالشيخ عبد المحسن العبيكان آل سعود، والأستاذ تركي الروقي وأعرف بعضهم وقابلته، ونسأل الله أن يرزقهم التوبة، وقد أخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ (أن ما من أمير إلا وله بطانتان...) الحديث، وقال في آخره: (وهو (أي الأمير) من التي تغلب عليه منهما).

ويقول الحوالي ص 5 : (ومثل العمير أخوه عبدالرحمن الراشد الذي مضى عمره ولم يتزوج ويقولون أنه أخيرا خطب إحدى المتبرجات اللبنانيات! وقد عينوه رئيسا للغرفة التجارية بالشرقية وعضوا بمجلس الشورى!)

وأنا أرثي لهؤلاء الليبراليين لشذوذهم عن الوطن والمجتمع، ومن الأدلة عندي على هذا الشذوذ أنهم لا يستطيعون إبداء آرائهم إلا في الصحف والقنوات والمواقع والأندية الخاصة، ولا يستطيعون مواجهة عامة الناس في المنتديات العامة والملتقيات الجماهيرية، وقبائلهم تتبرأ منهم كما رأيت بنفسي، والمواطنون من أقاربهم أو قراهم أو هجرهم يردون عليهم بأنفسهم، وانظر مثلا إلى أسرة العمير في الزلفي، ولماذا لا يسكن عثمان إلا في المغرب أو في أحد القصور في الرياض إذا جاء، ولماذا لم يتزوج، ومن الذي أعطاه شيكا على بياض؟

ومثل العمير أخوه عبدالرحمن الراشد الذي مضى عمره ولم يتزوج ويقولون إنه أخيرا خطب إحدى المتبرجات اللبنانيات! وقد عينوه رئيسا للغرفة التجارية بالشرقية وعضوا بمجلس الشورى!! وهو مرشح ليكون مسؤولا عن الملف الشيعي بالديوان الملكي!

وأهل الدين لا يهمهم أن تسرق الحدأة منهم طريقة الطبخ ما دام اللحم نفسه (الشعوب) بأيديهم.

الرد

العبيكان ليسوا من آل سعود أصلًا، وجعلهم الحوالي من آل سعود، فهم من السبعة من عنزة، وذكر كذلك أن فهد العرابي (هاشمي) وهو ليس من الحرث الأشراف، وسمى الكاتب والصحفي عبدالرحمن الراشد (القصبي) نسبة إلى بلدة القصب، وهذا ليس صحيحا، فلقد خلط بين عبدالرحمن الراشد رجل الأعمال، وعبدالرحمن الراشد الكاتب، إذ جعل من عبدالرحمن الراشد الكاتب هو رئيس الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية وعضو مجلس الشورى.

15 - الدعوة إلى ضرب المرأة

يقول الحوالي في ص 1960 (وإذا كان ذلك خطأ تربويا، فإن النهي عن ضرب الزوجة، وتغريم الزوج خمسين ألف ريال، خطأ اجتماعي أكبر منه)

> والتربية علم عظيم كان حكرًا على الكفار، ثم إن الله قيض في هذه الأمة المباركة من تعمق وجاء بما لا يعلمه الغربيون، وأذكر لذلك بعض من أعرف مثل: د. محمد الدويش، ود. خليل حدري، وغيرهما ممن لا أعرف كثير.
>
> ونحن أمة أصيلة ولسنا أمة ضائعة، فلا نجعل عمدتنا ما يسمى "التربية الحديثة"، التي تمنع الضرب مطلقاً، وقد قال نبينا ﷺ: (مروا أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر)، وأمر بتعليق السوط لكي يراه أهل البيت، وإذا كان ذلك خطأً تربويًا، فإن النهي عن ضرب الزوجة، وتغريم الزوج خمسين ألف ريال، خطأ اجتماعي أكبر منه، وهو فوق ذلك عكس شرع

الرد

أ- كشف سفر الحوالي من خلال ماكتبه نحو المرأة عن نفسية مريضة وعنيفة تجاه معاملتها وحقوقها، فالشريعة الإسلامية نصت على الرأفة والتعامل الحسن مع النساء كما بينت كذلك أساليب التأديب المباحة معهن؛ فقال تعالى: واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان علياً كبيراً، والضرب هنا هو الضرب غير المبرح، أخرج ابن جرير عن عطاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: «ما الضرب غير المُبَرِّح؟ قال: بالسواك ونحوه». فأخذ من حديث يتعلق بالصبيان وتعليمهم الصلاة وتحذيرهم من إهمالها، إلى النموذج الأمثل في التعامل مع المرأة والأسرة، وأغفل العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي دعت للإهتمام بالمرأة والرفق بها فقال تعالى: وعاشروهن بالمعروف، والنبي صلى الله عليه وسلم أوصى بهن في حديث (وأستوصوا بالنساء خيرا..) وحديث: (خياركم خِياركم لنسائهم).

ب- المرأة لها حقوق وكرامة في الإسلام والدولة حريصة على حفظ حقوقها ورد المظالم عنها، من أي متجاوز تجاهها وبما يقرره الشرع في الجهات القضائية من إجراءات عقابية.

16 - الحوالي يرى أن تركيا تمثل العالم الإسلامي، وأنها لابد أن يكون لها مقعد دائم في مجلس الأمن.

يقول الحوالي في ص 706: (وهي تمثل العالم الإسلامي، حيث أن هيئة الأمم نفسها تعترف بأن منظمة التعاون الإسلامي هي ثاني منظمة عالمية بعد هيئة الأمم المتحدة. وتركيا باعتراف الغرب هي ثاني دول حلف «الناتو» في القوة، وأهم وأقوى دول العالم الإسلامي)

> المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر الديني) ٧٠٦
>
> اليوم كثيرا وهي تمثل العالم الإسلامي، حيث أن هيئة الأمم نفسها تعترف بأن منظمة التعاون الإسلامي هي ثاني منظمة عالمية بعد هيئة الأمم المتحدة. وتركيا باعتراف الغرب هي ثاني دول حلف "الناتو" في القوة، وأهم وأقوى دول العالم الإسلامي.
>
> ولم تفرض هيئة الأمم على أحد أن ينضم إليها أو تمنعه من الخروج، غير أن الليبراليين في العالم الإسلامي لا يحسنون التقليد فضلا عن التمييز، الذي هو بعيد عن خيالهم. فهم يقلدون المجتمع الأمريكي مع أن الدول

ويقول الحولي في ص 703: (وكيف يقول حلف الناتو إن تركيا ثاني دولة في الحلف ولا يكون لها مقعد دائم في مجلس الأمن كما يسمى؟)

المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر الديني) ٧٠٣

وهل عضوية هيئة الأمم إلزامية؟ فضلا عن أن إلزام الكفار غير معتبر، وهل حكمت هذه الهيئة بالعدل في مشكلات المسلمين مثل مشكلة البوسنة، وبلاد الشام، وبورما، وإفريقيا الوسطى؟ وحسبك أن تنظر إلى خارطة البوسنة والهرسك كيف حرموها من مينائها.

وهل يحق الفيتو لأي مسلم؟

وهل المسلمون نازيون حتى يقصوهم هذا الإقصاء، وكيف يقول حلف الناتو إن تركيا ثاني دولة في الحلف ولا يكون لها مقعد دائم في مجلس الأمن كما يسمى؟

الرد

أ- يناقض الحوالي نفسه بمطالبته خروج المملكة من هيئة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات العالمية ويجعلها من الأسباب التي يكفّر بها المملكة بقوله في ص ٧٠٢ ويتناقض صريح وفيه من الحماقة الشيء الكبير: (وعلى هذا يجب الانسحاب الفوري من هذه المنظمة الكافرة، وليس ذلك بمستحيل على من آمن بالله واليوم الآخر وعرفها على حقيقتها)، في حين أنه يطالب بعضوية دائمة لتركيا في مجلس الأمن.

ب- لديه تناقضات كثيرة، وفي هذه دليل جديد على تلونه وغروره بعقله التدميري، وأنه يرى أن تركيا هي المثال الصحيح رغم كل ما لديها من نواقض الإسلام التي يروجها الحوالي في كتابه، إلا أنه يستخدم هذه النواقض ضد المملكة قيادةً وشعبًا فقط!

17 - يطالب سفر الحوالي بإلغاء أي قانون يمنع الرِّق (شراء العبيد والجواري) دون سبب شرعي.

يقول في ص 1418: (وتناقض هيئة الأمم نفسها فتحرم الرق الشرعي بينما تصمت عن شراء اللاعب والمدرب)

المسلمون والحضارة الغربية: (سابعا: الفكر الإجتماعي) ١٤١٨

بأطفال المكسيك، وكذلك كثير من الأمريكيين والغربيين يفعلونه بالأطفال الشرقيين، حتى أصبح الاتجار بالبشر تجارة عادية معروفة لدى هذا العالم المتأخر.

وأصبحت الأمم المتحدة في كل بيان لها عن حقوق الإنسان تقول: إن التجارة بالبشر تنتشر في العالم.

وتناقض هيئة الأمم نفسها فتحرم الرق الشرعي بينما تصمت عن شراء اللاعبين والمدربين وكذلك ما يسمى "الدجاج الأبيض" ويتاجرون بالأجنة ويقولون إن بشرة الجنين أنعم من بشرة الكبير، ويستخدمونها في التجميل لا سيما للممثلات وصاحبات الثراء ولا يبالون بمن يعترض، والمهم عندهم هو ما ذكر الدكتور "أليكسس كاريل" أي أن يمضي النساء في مباذلهن، بل في شهواتهن الدنيئة، ومع ذلك يشكون من المشكلة الديمغرافية كما يسمونها.

الرد

أ- حتى لا يعبث الحوالي في الشريعة الإسلامية فبدايةً تعتبر عقود اللاعبين من الإجارة الجائزة شرعًا.

ب- أن الرق هو عجز شرعي (أي لا يملك قرار نفسه) مانع للولايات من الشهادة والقضاء وغيرهما، وأن الأصل الحرية والرق طارئ.

ج- أن عقود اللاعبين ليست من الرِّق الذي يحاول الحوالي إقحامه هنا، فيمكن للاعب الاعتراض على عقده ونحو ذلك بينما الرقيق لا يمكنه ذلك.

د- علاوة على ذلك فالإسلام يدعو إلى عتق العبيد أصلًا، ففي القرآن الكريم (فتحرير رقبة مؤمنة)

هـ- بإختصار واضح، فالحوالي يريد في هذا الطرح الهمجي تفعيل النصوص التي تستند عليها

التنظيمات الإرهابية من خطف واغتصابات على اعتبارها من (السبي، والغنائم) كما تفعل اليوم داعش الإرهابية.

و- أن الإسلام تدرج في تحرير الرق والدولة حثت وساهمت في ذلك، والحوالي إن تحقق له ما يريد فهو يريد أن يعزل المملكة عن العالم ويفصلها عن واقعها.

ثانيا: الردود التاريخية - السياسية

في الجانب التاريخي السياسي ساق سفر الحوالي ما يؤكد قطعا تخندقه مع الأعداء ضد المملكة، فلقد حشد كل ما يجعل تركيا هي المثال الأفضل في العالم الإسلامي، ولقد تجاوز الإنسانية بدعمه لكل الجرائم البشعة التي قادعها جيش باشا ضد الدرعية. لقد كان عنوان هو تدمير المملكة قيادة وشعبا.

18 - ذكر الحوالي أن جيوش الباشا لما دمرت الدرعية وقضت على الدولة في نجد، هبّ أهل اليمن وسعوا لتجديد الكيان وإعادة بنائه، مما مهد لقيام هذا الكيان. ص2782

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٢٧٨٢

التكافل أو الأمن، ومن هنا سميت هذه التجمعات "الهجر"، وقد ابتدأها أحد شيوخ حرب ((سعد بن مثيب سنة ١٣١٠ تقريبا)) وكان الشيخ الدرويش يعيش فيها على الحال الذي وصفه أبو العتاهية:

إذا أردت شريف الناس كلهم فانظر إلى ملك في زي مسكين

يشاطرهم الكسرة والتمرة، لكنه يأمر فيطاع ويقول فيسمع له، بلا حيش ولا رتب ولا ألقاب ولا مراتب كالتي تكالب عليها الناس من بعد إلا من رحم الله، وتتلمذ عليه مجموعة من الدعاة لم تسطر أسماؤهم في دواوين السياسة، ولا في تراجم العلماء، ولكن أثرهم المحمود في الأرض شاهد على مقامهم الموعود عند الله.

وحين دمرت جيوش الباشا الدرعية، وقضت على الدولة في نجد هب أهل اليمن وسعوا لتجديد الكيان، وإعادة بنائه برغم الفوضى والإحباط، ومهد ذلك لقيام الكيان الذي ننعم جميعا بالعيش فيه ونحرص على أن يظل قائما على التوحيد والسنة، واستجابوا للدعوة الجديدة كما استجابوا من قبل لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بل لدعوة النبي ﷺ.

الرد

أ- الذي قام بتجديد الكيان وإعادة بنائه هو الإمام تركي بن عبدالله -رحمه الله- وهو من سلالة الآباء المؤسسين لهذا الكيان.

ب- ليس لأهل اليمن فضل في ذلك أو دور يذكر.

ج- يسعى الحوالي بجنون إلى استجلاب مغالطات لأجل أن يُظهر ضعف المملكة سواء في الماضي أو الحاضر بل حتى في المستقبل الذي لم يأتي حتى الآن، وهذا يبرز حماقاته المتكررة.

19 - ذكر أن هناك تجديد أسسه الشيخ عبدالكريم الدرويش تمثّل في بناء (الهِجر)، وفي موضع أخر ناقض المؤلف نفسه وذكر أن الذي أسس هجر الإخوان هو سعد بن مثيب الحربي وذلك سنة 1310 ، أي قبل دخول الملك عبدالعزيز الرياض كما يقول. ص2783

الشاعر:

تموت الأسد في الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب

وصفوة القول أن الدين هو مصدر شرعية النظام السعودي، وأن الذين أسسوا الدولة السعودية، ليسوا العلمانيين والليبراليين والتنويريين والرافضة والإسماعيلية ولم يكن منهم نصراني أو قومي أو حداثي أو ديوث، وإنما أسسها أهل الدين ولم يكن يقال عن القبيلة التي تدخل في الطاعة إلا تدينت أو ديّنت، فالدين هو الأساس وهو الموحد، وهو السبب في هذه الوحدة الفكرية التي يشهدها مجتمعنا، بينما تموج المجتمعات حولنا بالمتناقضات، ولا يصلح آخر هذه الدولة إلا بما صلح به أولها"، وكان هؤلاء المطاوعة في الهجر التي أسسها سعد بن مثيب الحربي سنة ١٣١٠هـ أي قبل دخول الرياض سنة ١٣١٩هـ، وكانت أحب البقاع لديهم مكة.

والقوى العالمية تهاجمهم وترتعد عند ذكرهم، حتى الامبراطورية البريطانية ذلك الحين اعترفت بأنها لو أرسلت إليهم خمسين ألف جندي بريطاني لذابت رؤوسهم من حرارة الشمس، وطرمهم الإخوان هزيمة منكرة كما فعلت بهم قرية (بني بوعلي) في سلطنة عمان.

القوم الذي عليه الفقهاء، وهكذا كانت دولة آل عائض الأموية سنية سلفية شورية، غير متأثرة بما يحيط بها من زيدية في صنعاء وباطنية في نجران وصوفية في تهامة وخليط كثير في مكة والحجاز.

وفي التجديد الثاني الذي أسسه الشيخ عبد الكريم الدرويش في شكل "الهجر"، كانت المهمة في الحي اليماني كما سماه ابن مشرّف أسهل كثيرا في القرى الظاهرة، والتجمعات الحضرية في سلسلة جبال السروات وما حاذاها من عالية نجد وتهامة، التي كانت هجرًا قائمة بذاتها لا تحتاج إلى أكثر من المواعظ والدروس الميسطة في الأصول الثلاثة والقواعد الأربع ونحوها، وإليها

الرد

أ- من المعلوم بأن هذه مغالطة تاريخية وتزوير واضح، فالهجر هي مشروع الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - من أجل توطين أبناء البادية والعمل على استقرارهم وتعليمهم أما ما نسبه إلى عبدالكريم الدرويش فهي مبادرة تطوعية محدودة جدا..

ب- ومعروف أن أول هجرة تأسست هي الأرطاوية بعد أكثر من عشر سنوات من دخول الملك عبدالعزيز الرياض.

20 - أثنى الحوالي على ما يكتبه الدُعاة في الشأن الثقافي مقارناً إياه بما كتبه (المستأجرون) من أمثال أحمد عسه والريحاني وخير الدين الزركلي! ص2789

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٢٧٨٩

التجربة ومعرفة سر نجاحها وتقدمها ذلك في كل جوانب الحياة، وكيف أن القاعدة البغدادية خير من مناهج هارفارد وبرينستون.

فقارن أخي المسلم ذلك التفوق العظيم بالمستوى المتدني الذي نعيشه اليوم، لما سلكنا مسلك الغرب واتبعنا نصائحه غير القيمة، وشتان بين ما كتبه هؤلاء الدعاة وبين ما كتبه المستأجرون من بعد من أمثال أحمد عسه ونهاد الغادري وأمين الريحاني وبولس سلامة وخير الدين الزركلي!

أما الجانب الاقتصادي فلم يكن أولئك الأفاضل يحملون همه، إذ أن يقينهم وتوكلهم وزهدهم كان كفيلا باستقرار معيشتهم التي كان أساسها التمر واللبن وما يزرعون، وكانوا في كل مشكلة يفزعون إلى الله ويتضرعون إليه ويسألونه ألا يكلهم إلى أنفسهم، وهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ولو كان فاجرا أو كافرا، وهو الذي يكشف البلاء ويجيب دعوة الداعي إذا دعاه.

الرد

أ- مشروع الملك عبدالعزيز-رحمه الله- في تأسيس البلاد حظي بإعجاب وإنبهار الكثير من المؤرخين، في الماضي والحاضر، وأحمد عسه والريحاني وخير الدين الزركلي، كتبوا كغيرهم عن مشروع الملك عبدالعزيز وتجربته التي جمعت عدة أقاليم تحت دولة عربية واحدة تعتبر اليوم هي أنجح وحدة عربية عرفها التاريخ.

ب- ومن أكثر المؤرخين المعاصرين الذين أسرتهم شخصية الملك عبدالعزيز وكتبوا عنها بإعجاب هو المؤلف عبدالله فيلبي الذي أعلن إسلامه.

ج-ما كتبه الحوالي الذي يتخبط في الاقتصاد والسياسة والشريعة الإسلامية يتكرر في الجوانب التاريخية هنا ليصف كل ما له علاقة بالمملكة بالفاشل، وما لفظة (المستأجرون) إلا مثال لسذاجته.

21 - ذكر أنه في لقائه مع الأمير نايف -رحمه اللّٰه- أن الأمير انتقد الإخوان المسلمين، وأنه رد عليه بأن الإخوان هم الخير، فعلماؤنا كان شغلهم تحريم الكبك ... بينما الإخوان المسلمون هم أول من بيّن خطورة المد القومي والشيوعي ..إلخ. ص44

وقبل هؤلاء المقرَّين كان اليهود الذين قالوا للمسلمين: لقد علمكم نبيكم كل شيء!

وأذكر أني مرة كنت منفردا بالأمير نايف كالعادة فقال ما معناه: "إن الإخوان هم الذين علّموا المتدينين الخروج على حكامهم". قلت له: "لا، بل للإخوان فضل عظيم لا ينكره مسلم مع ما لهم من أخطاء"، وقلت مما قلت: "كان علماؤنا جزاهم الله خيرا يتحدثون عن شرب الدخان وحلق اللحية وإطالة الثياب ولبس البنطلون وأمثال ذلك، وربما حرم بعضهم أمورا لا دليل لهم عليها، فجاء الإخوان فحذرونا من القومية والشيوعية وأمثال ذلك مما يقر

الرد

أ- منذ الستينات الميلادية وعلماء المملكة وغيرهم من الكتاب بيّنوا في الصحف خطورة المد القومي والشيوعي. وللشيخ عبدالعزيز بن باز-رحمه الله- كتاب في نقد القومية العربية صدر مطلع الستينيات الميلادية، فعلماؤنا اعتنوا بالتوحيد الذي هو القضية الأولى في الإسلام بينما الإخوان ليس لهم أي عناية بالتوحيد.

ب- يعتبر علماؤنا خير ناصح لولي الأمر، ودعوا له في السر والعلن، بينما الإخوان ساهموا في الانقلاب العسكري الذي ألغى المحاكم الشرعية.

ج-علماؤنا حاربوا المد الشيوعي والقومي والناصري وكل التيارات الباطلة، بينما جماعة الإخوان مدوا أيديهم للماركسيين والصفويين والحوثيين والطغاة.

د- أن جماعة الإخوان هم أكبر خطر على العالم الإسلامي، وأثبت ذلك الوقائع الحديثة، وما يفعله الإخوان اليوم وترعاه دول كقطر وتركيا ما هو إلا دليل على وجود مشروع تدميري يرفضه علماء المملكة ويحاربونه مما جعلهم عند الحوالي أعداء.

22 - يثني على الجهد الذي بذله الشيخ عبدالله القرعاوي في مدن الجنوب السعودي وأنه أخرج المخلاف السليماني من ظلمات التصوف إلى نور السنة، وأنه تجربة فريدة أذهلت رجال التربية في أميركا ! وعد المؤلف هذا الجهد (جهداً تطوعياً) من قبل القرعاوي.

ص2650 - ص2651

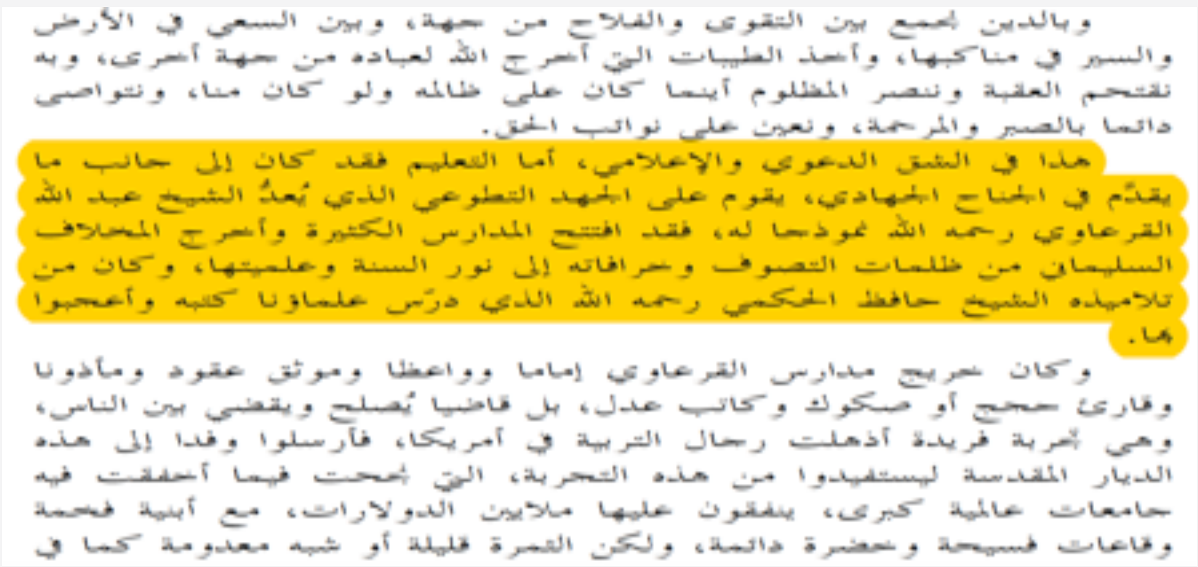

وبالدين لجمع بين التقوى والفلاح من جهة، وبين السعي في الأرض والسير في مناكبها، وأخذ الطيبات التي أخرج الله لعباده من جهة أخرى، وبه نقتحم العقبة وننصر المظلوم أينما كان على ظالمه ولو كان منا، ونتواصى دائما بالصبر والمرحمة، ونعين على نوائب الحق.

هذا في الشق الدعوي والإعلامي، أما التعليم فقد كان إلى جانب ما يقدَّم في الجناح الجهادي، يقوم على الجهد التطوعي الذي يُعدُّ الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله نموذجا له، فقد افتتح المدارس الكثيرة وأخرج المخلاف السليماني من ظلمات التصوف وخرافاته إلى نور السنة وعلميتها، وكان من تلاميذه الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله الذي درّس علماؤنا كتبه وأعجبوا بها.

وكان خريج مدارس القرعاوي إماما وواعظا وموثق عقود ومأذونا وقارئ صحيح أو صكوك وكاتب عدل، بل قاضيا يُصلح ويقضي بين الناس، وهي تجربة فريدة أذهلت رجال التربية في أمريكا، فأرسلوا وفدا إلى هذه الديار المقدسة ليستفيدوا من هذه التجربة، التي أصبحت فيما أخفقت فيه جامعات عالمية كبرى، ينفقون عليها ملايين الدولارات، مع أبنية فخمة وقاعات فسيحة وحضرة دائمة، ولكن الثمرة قليلة أو شبه معدومة كما في

الرد

أ- كذب وافتراء من الحوالي، علاوة على أنه يسخر من علماء أمريكا والحضارة الغربية التي يكذّبها لكنه هذه المرّة استشهد بهم، مما يدل على أنه يطرح المغالطات لتأكيد ايديولوجيته المتطرفة.

ب- فالملك عبدالعزيز -رحمه الله- اعتنى بتعليم أبناء المملكة وهو الذي أرسل الشيخ عبدالله القرعاوي إلى مدن الجنوب لفتح المدارس وتعليم أبنائها، ولم يكن جهداً تطوعياً، بل كان يأخذ القرعاوي مقابل ذلك المكافأت والأموال من المؤسس. المصدر: كتاب « علماء نجد خلال ثمانية قرون» للشيخ عبدالله البسام ج ٤ صفحة ٤٠١

23 - ذكر أن الحكومة قد شكّلت لجنة لا يزال بعض أعضاءها أحياء لتغيير أسم المملكة العربية السعودية، وأن اللجنة اقترحت (المملكة الإسلامية المتحدة). ص2818

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٢٨١٨

وأنتم هنا شكلتم لجنة لذلك لا يزال بعض أعضائها أحياء، ولا تزال قراراتها محفوظة، فاقترحت اللجنة تسمية الدولة (المملكة الإسلامية المتحدة) مثلا، ومع أن أمريكا اسم لكل قارات العالم الجديد، فقد استأثرت به الولايات المتحدة.

فيجب إحياء ذلك والتسمية باسم جامع تلتئم عليه الأمة، وليس هذا استهانة بالاسم الحالي "السعودية)، ولكن الانتساب لغير القوم لا يجوز شرعا، وقد أوضح ذلك مشايخنا الأجلاء، كالشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ الفوزان، بل اللجنة الدائمة للإفتاء كلها.

الرد

أ- أولًا وقبل كل شئ فالحوالي يكذب، فلم تشكّل لجنة مُطلقًا.

ب- لفظة (المتحدة) مصطلح غربي نفسه الحوالي يحذّر منه كونه من المصطلحات الغربية التي يرى تحريمها.

ج-ومن جهة أخرى فالشرع أجاز الانتساب للدولة أو المدينة أو المهنة أو غيرها، فعلى مستوى الدول تاريخيا وحاضراً هناك الكثير من الأمثلة كالأمويين والعباسيين، كما أن الدولة العثمانية التي يتغنّى بها هي نسبة لشخص، وحاليا هناك دول مثل اليمن نسبة إلى يمن بن قحطان بن عابر، وعُمان نسبة إلى عمان بن سبأ بن يقشان، ومصر نسبة إلى مصر بين بيصر بن حام، والفلبين نسبة إلى الملك فيليب الثاني، ملك أسبانيا، وأمريكا وفنزويلا وغيرها الكثير، وعلى مستوى المدن فكم من عالم انتسب لمدينته مثل ابن تيمية الحراني والفقيه البغدادي وغيرهم الكثير، والمهن فحدث ولاحدج كالجواهري والنجار وغيرها، وإنما هذه دعوة استهداف وحقد لا أكثر.

24 - ذكر الحوالي بأن فؤاد حمزة، مستشار الملك عبدالعزيز، هو الذي اقترح التسمية بالمملكة العربية السعودية! ص2827

ومن ذكر عقيدة فؤاد حمزة ويوسف ياسين غير الزركلي الشريف عبدالله بن الحسين ملك الأردن سابقا، فقد ذكر أن فؤاد حمزة درزي وأن يوسف ياسين —الذي يعرف باسم "يوسف حريدة"— نصيري، وإنما سمي يوسف حريدة لأنه كان مديرا لتحرير جريدة أم القرى، وعمل رئيسًا للشعبة السياسية أو فيما يشبه منصب رئيس الوزراء حتى مات، وقد كره الشيخ عبدالرحمن بن قاسم تقديم يوسف ياسين لمجموع الفتاوى، ولكن هكذا طلبت الحكومة وبقيت عائلة يوسف ياسين في الدمام والله أعلم بنهايته.

ومما ينبغي أن نذكره هنا أن فؤاد حمزة اقترح توحيد المملكة باسم واحد، وأن يكون لها عيدان العيد الوطني وعيد الجلوس، وجعلهما في نفس تاريخ اليومين الذين كانا للعرب في الجاهلية، ولكن الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله أنكر ذلك ومعه علماء عصره كلهم، وأفتوا بتحريم الاحتفال بالعيد الوطني الذي اقترحه فؤاد حمزة وجعله أول الميزان (الاعتدال الخريفي)، حيث كان العرب يلعبون فيه في الجاهلية، وقال العلماء إن عيدي الفطر والأضحى هما العيدان الشرعيان الوحيدان، وقد أبدلنا الله تعالى بهما عن اليومين الذين كان أهل الجاهلية يلعبون فيهما كما ثبت في الحديث.

الرد

غير صحيح، فإن أعيان مدينة الطايف هم الذين رفعوا برقية للملك عبدالعزيز يقترحون فيها تعديل مسمى « سلطنة نجد ومملكة الحجاز» الى اسم اكثر شمولا واتساقا مع الواقع الجديد للمملكة ويعبر عن الوحدة التي تعيشها عدة أقطار تحت ادارة جلالته، واقترحوا اسم « المملكة العربية السعودية » ووافق جلالته على المقترح وأصدر أمره بتغيير اسم المملكة.

25 - في تمجيده للأتراك ذكر أننا نُسمّي (تركي) نسبة للأتراك الفاتحين!

> خذ مثالا محسوسا لذلك: ألم يكن التركي يأتينا أيام الجهاد والفتوحات باشا أو واليا نسمع له ونطيع، وكنا معجبين به جداً إلى حد أننا سمينا أبناءنا "تركي"، ثم أصبح يأتينا أيام العلمانية والجمهورية التركية الحديثة طباخا أو حلاقا أو عاملا في ورشة؟
>
> وبمن يفتخر التركي اليوم، أبمحمد الفاتح أم بكمال أتاتورك؟ ولماذا قفزت تركيا هذه القفزة الهائلة من دولة مستضعفة، إلى أن تكون الثانية في (حلف الناتو) من حيث القوة العسكرية، وأن تصنع الطائرات والدبابات!

الرد

هذا كذب، والحقيقة أن العرب تسمي تركي قبل قيام الدولة العثمانية بقرون، ومن ذلك زيد بن تركي الدبيري، وهو شاعر من العرب توفي عام ٢٠٧هـ. المصدر: توضيح المشتبه ٤/ ٢٨٣

26 - ذكر أن سلاطين آل عثمان لعشقهم للجهاد كانوا يقودون الجيوش بأنفسهم! ص321

> المسلمون والحضارة الغربية: (تاسعا: الفكر الإنساني) ١٩٦٩
>
> ومن حسن الإدارة، إماتة البدع بالعطاء المادي، كما فعل عمر بن عبد العزيز، وكذا حسن التصرف، وجودة الإدارة ومحاسبة الموظفين.
>
> وربما كان أعظم فنون الإدارة، هو قيادة الجيوش الذي اشتهر به سلاطين آل عثمان، ومن أشهر القياديين في الغرب، "الاسكندر الكبير" اليوناني، و"نابليون" الفرنسي، و"رومل" الألماني، و"حوردن" الإنجليزي، غير أن هؤلاء لا يقاسون بما كان لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص.
>
> والغربيون يعجبون كيف قطع خالد بن الوليد صحراء السماوة، وعبر من العراق إلى الشام، وكيف قطع السلطان سليم العثماني صحراء سيناء ليفتح مصر.

الرد

سلاطين آل عثمان لم يحجوا نهائياً بفتاوى شرعية أجازت لهم عدم الحج؛ فكيف يقودون الجيوش وهم لا يحجون؟ وهذا ثابت في بحوث محكمة.

ثالثا: الردود الإقتصادية

جعل سفر الحوالي نفسه في كتابه الشخصية التي تعرف في كل شيئ، حتى الأحداث التي في علم الغيب قام بالحديث عنها في هجومه على المملكة وذلك لأجل الانتصار لحزبه الإرهابي والذي يتخذ من تركيا وقطر مقرًا له.

27 - ادعاء المؤلف بقوله ان المملكة سوف تنفق 65 مليار دولار على افتتاح دور السينما.

حيث قال ص9 «ونحن لا ينقصنا المال ولكننا نبذره وننفقه في الفساد مع شدة حاجتنا إليه، وحسب ما يعلنه المسؤولون في السعودية مثلا سوف ينفقون (65 مليار دولار) أي أكثر من مئتي مليار ريال على افتتاح دور للسينما! ألم يكن الأجدر إنفاق هذه المليارات في الإعداد للجهاد».

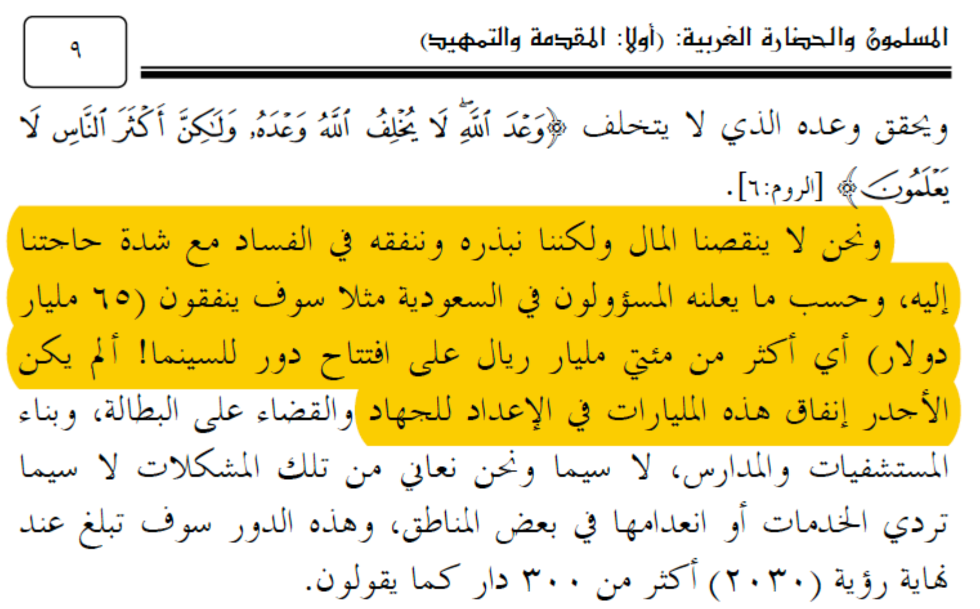
المسلمون والحضارة الغربية: أولًا: المقدمة والتمهيد ٩

ويحقق وعده الذي لا يتخلف ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم:٦].
ونحن لا ينقصنا المال ولكننا نبذره وننفقه في الفساد مع شدة حاجتنا إليه، وحسب ما يعلنه المسؤولون في السعودية مثلا سوف ينفقون (٦٥ مليار دولار) أي أكثر من مئتي مليار ريال على افتتاح دور للسينما! ألم يكن الأجدر إنفاق هذه المليارات في الإعداد للجهاد والقضاء على البطالة، وبناء المستشفيات والمدارس، لا سيما ونحن نعاني من تلك المشكلات لا سيما تردي الخدمات أو انعدامها في بعض المناطق، وهذه الدور سوف تبلغ عند نهاية رؤية (٢٠٣٠) أكثر من ٣٠٠ دار كما يقولون.

الرد

أ- يجهل الحوالي أبسط ما يطرح إقتصاديًا، فأولًا الدولة لن تنفق مُطلقًا على افتتاح دور للسينما، وإنما سيتولى القطاع الخاص الاستثمار في هذا المجال.

ب- هذا المشروع أصلًا سيعزّز من اقتصاد الدولة، فسيدر عليها المليارات، ويفتح آلاف الوظائف للشباب.

ج-الجهاد الذي يذكره الحوالي في طرحه بالكتاب وهنا تحديدًا هو جهاد (البغدادي، وابن لادن، والزرقاوي ...) الذين تضرر الدول الإسلامية منهم وخاصة المملكة العربية السعودية التي ذهب ضحيتهم الأبرياء خلال السنوات الماضية.

د- يظهر هنا جهل كبير لدى الحوالي في أبسط القراءات الاقتصادية المنشورة في وسائل الإعلام المحليّة، وهدفه هو محاربة الدولة والمجتمع السعودي.

28 - نقمة الحوالي على مشروعي نيوم والبحر الأحمر

يقول الحوالي صفحة 792 «مشروع نيوم الذي يخدم إسرائيل» (صفحة 724) ويقول «وما عليك لكي تكون مواطنا صالحا إلا تصديق الأوهام لاسيما عبارة (مستعدون للمستقبل)، وأي استعداد له بغير التوبة؟ وعليك أيضا الثقة في نجاح كل المشروعات كمشروع البحر الأحمر و«نيوم» وما ستجلبه من المليارات! مع الحفلات الراقصة المختلطة وفتح دور السينما والإدمان على المواقع الإباحية» .

والله تعالى يقول للمومنين: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾ [آل عمران:١٠١]، وما عليك لكي تكون مواطنا صالحا إلا تصديق الأوهام لاسيما عبارة (مستعدون للمستقبل)، وأي استعداد له بغير التوبة؟

وعليك أيضا الثقة في نجاح كل المشروعات كمشروع البحر الأحمر و"نيوم" وما ستجلبه من المليارات! مع الحفلات الراقصة المختلطة وفتح دور السينما والإدمان على المواقع الإباحية.

وقد كنا نعيش في نعمة ورخاء وثراء ابتلاء من الله واختبارا لإيماننا، فلما عصينا الله حل بنا ما حل وأخذت تلك النعمة في الضمور، والقاعدة الإيمانية هي أنه تعالى: ﴿لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الأنفال:٥٣]، وأصبحنا نخلل أسناننا لعل فيها شيئا من بقايا أيام الطفرة.

وعكس المحرمون منا كتاب الله الذي قال: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:٣٤]، فأصبحت النساء قوامات على الرجال، وقال: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء:٣٤]، فأصبح

المسلمون والحضارة الغربية: (خامسا: الفكر الديني) ٧٢٤

فكيف تنتكس عقولنا فنتبع الغرب في تقويمه، أو نقلل عدد زائري بيته المحرّم، وننشئ مشروعات سياحية تكلف المليارات في أماكن صحراوية مقفرة، هذا عدا ما في السياحة من تعرٍ وفساد واستنكار الناس هنا لذلك؟ وقد كلفت المنطقة السياحية في الرياض ٣٠ مليارا، دع مشروع نيوم الذي يخدم إسرائيل فكيف نستجلب الخسارة والمشكلات الاجتماعية ونحن لم نعالج مشكلاتنا الموجودة؟ وما دام الأسبوع واحدًا في كل أمم الأرض كما أنزل الله، فلم لا يكونون أيضًا على ما شرع الله في الشهور والسنين والأعياد؟.

الرد

أ- الواقع أن هناك جهل مركب لدى الحوالي، فالمشروعين العملاقين سوف يمنحان المملكة حالة من التميز في التنافس التقني والصناعي في الشرق الأوسط. لكن انتكاسة المفاهيم لدى الحوالي تجعله ينظر للأمور بتلك الطريقة المشوهة لكل شيء في المملكة.

ب- مشروع نيوم والبحر الأحمر هما مشروعان وطنيان بامتياز ويجسدان رؤية ٢٠٣٠، من خلالهما يرسمان المستقبل لوطننا والذي يرفضه الحوالي ويحاربه ومن يتفق معه من المتطرفين الذين يعملون على خلق الفوضى والتخلف والإنغلاق مما لا يخفى على أحد.

ج- وفي مقابل ذلك تنتشر شواطئ العُراة في تركيا، ويتم السماح للمثليين بإذن من الرئيس أوردوغان والتي لم تحدث إلا في عهده، ومع هذا يصمت الحوالي عن مجرّد نقد تركيا بل يراها مثال أعلى، وما دافع ذلك إلا الحزبية التي تجعله لا يرى سوى إنجاح مشروعه التدميري ضد بلادنا بخطط ومؤامرات تقودها جماعة الإخوان.

د- هذه المشاريع مفيدة للمجتمع السعودي، فهي تهدف إلى تنويع الاقتصاد، وزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني.

هـ- ومن أبرز ثمرات هذه المشاريع أنها ستخلق فرص وظيفية ضخمة جدًا للشباب من الجنسين.

و- كما أن نقل التقنية المتقدمة وتطويرها يعد من أكبر الفرص الاستثمارية للوطن والمجتمع السعودي.

29 - يزعم الحوالي أن المملكة دفعت المليارات الى الولايات المتحدة الأميركية بدون مقابل.

يقول الحوالي ص 1126 «وكان أهم شيء عند ترامب لما زار الرياض بعد الاعتراف بإسرائيل، المليارات التي يفرح بها الأمريكان، وسيحصلون على آلاف الوظائف بل ملايين، ليبقى حاملو الشهادات العليا في السعودية والذين يقدرون بالآلاف بلا وظائف، ولتتعطلْ كل المشروعات التنموية هنا ما دامت مشروعات أمريكا غير معطلة، ولا يهم أن تفلس شركاتنا ما دامت شركات أمريكا غير مفلسة».

- مصير الامبراطورية الأمريكية.
- حاجة العالم إلى شرطي (قبضاي).
- استمرار العولمة.
- مستقبل الديمقراطية.
- انهيار الغرب.
- انقسام أمريكا.
- العنصرية.

وكان أهم شيء عند ترامب لما زار الرياض بعد الاعتراف بإسرائيل، المليارات التي يفرح بها الأمريكان، وسيحصلون على آلاف الوظائف بل ملايين، ليبقى حاملو الشهادات العليا في السعودية والذين يقدرون بالآلاف بلا وظائف، ولتتعطلْ كل المشروعات التنموية هنا ما دامت مشروعات أمريكا غير معطلة، ولا يهم أن تفلس شركاتنا ما دامت شركات أمريكا غير مفلسة.

أقول: نستحق ذلك! لأننا سكتنا و لم ننكر المنكر ورضينا بالحياة الدنيا من الآخرة، وما بقي إلا تكلفة بناء الهيكل فهل تبنيه الإمارات مثلاً؟ تلك الإمارات التي تشتري البيوت من المقدسيين وتعطيها لليهود، أم نبنيه نحن ولحفر القناة بين البحر الأبيض وخليج العقبة؟ قد يقال إن هذا خيال، ولكن أقوال ترامب نفسه لا تدع للريب مجالا، وقد صرح أنه على العرب تمويل

الرد

أ- منذ وقت الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم والمسلمون يقومون بالتجارة مع غير المسلمين وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن من نعمه على قريش رحلتي الشتاء والصيف، كما أنَ كل الدول الإسلامية دون استثناء تستورد من أمريكا ما تحتاجه من مستلزمات حياتية لأوطانها وشعوبها.

ب- بالإضافة إلى أن الصفقة الأمنية تم الاتفاق على تفاصيلها قبل مجيئ الرئيس ترامب للرئاسة الأميركية أصلًا، وقيمة الصفقة المعلنة هي ١١٠ مليار دولار.

ج- تتضمن الصفقة حصول المملكة على أسلحة متقدمة منها طائرات ونظام وصواريخ THAAD وتوطين تقنيات وصناعات عسكرية في المملكة وخلق فرص وظيفية للمواطنيين داخل المملكة.

د- ولا شك أن ما يطرح سفر الحوالي هو امتداد لما طلبه أسامة بن لادن وساندده في حينها سفر الحوالي عام ١٩٩٠ عندما طلب الاستعانة بـ «١٠٠٠٠» ممن سماهم بـ"المجاهدين" من أفغانستان دون أي تحالف عربي أو إسلامي لتحرير الكويت. فالفكر عند الحوالي أن كل الحكومات يجب أن تسقط وخصوصًا السعودية بشعبها ويحلّ داعش وتنظيم القاعدة ليفجّر ويقتل كعادة هاذين التنظيمين الإرهابيين.

30 - إدعاء المؤلف أن المملكة ستتحول الى دولة مستوردة للنفط في عام 2025. ص793

يقول الحوالي «وقد قرر أحد الخبراء العالميين في الطاقة، أن السعودية سوف تصبح دولة مستوردة للنفط بحلول عام 2025م على حد قوله، والآن تتفوق كل من قطر وإيران على السعودية في إنتاج الغاز، وتتفوق عليها العراق في الاحتياطي النفطي، وهناك حقول نفطية كثيرة لا يتحدث عنها الغرب الرسمية اليوم لكي يستنزف أولا نفط الخليج، ومنها نفط الأمازون، ونفط بحر قزوين، ونفط إفريقية، ونفط ألاسكا»

> المسلمون والحضارة الغربية: (سابعا: الفكر الإجتماعي) ١١٨٣
>
> – نفاد النفط:
>
> يجتهد العالم اليوم لإيجاد بدائل الطاقة، ليستغني بها عن النفط كالطاقة الكهربائية والطاقة الشمسية والغاز والرياح، والمستقبل أمام الدول النفطية مظلم ومصير النفط إلى نفاذ مهما طال الزمن، والمصيبة أنه سينفذ حين تكون البلاد أكثر سكانا وأكثر طلبا للوظائف وبذلك تتضاعف الأزمة.
>
> وقد قرر أحد الخبراء العالميين في الطاقة، أن السعودية سوف تصبح دولة مستوردة للنفط بحلول عام ٢٠٢٥م على حد قوله، والآن تتفوق كل من قطر وإيران على السعودية في إنتاج الغاز، وتتفوق عليها العراق في الاحتياطي النفطي، وهناك حقول نفطية كثيرة لا يتحدث عنها الغرب الرسمية اليوم لكي يستنزف أولا نفط الخليج، ومنها نفط الأمازون، ونفط بحر قزوين، ونفط إفريقية، ونفط ألاسكا.
>
> ولم تعد بدائل الطاقة أحلاما بل حقائق مشاهدة لكل أحد وأنا ركبت سيارة كهربائية ورأيت بيوتا تستخدم الطاقة الكهربائية وشاهدت مصانع لاستخراج الطاقة من الرياح.

الرد

أ- المعلومات التي يحاول تسويقها سخيفة ويحاول أن يبرر لإيران وقطر أكثر من أي شئ آخر من خلال الاسقاط على السعودية في كل حديثه.

ب- فالاحتياطات النفطية للمملكة تفوق ٢٦٧ مليار برميل إضافة إلى احتياطات أخرى.

ج- عالميًا تعتبر المملكة الدولة الثانية بعد فانزويلا في احتياطات النفط المؤكدة، فأين العراق التي يتحدث عنها الحوالي!

د- ورقميًا فإن الاحتياطات الحالية على أقل تقدير ستكفي لما يقارب ٧٥ عامًا.

هـ- الحوالي يمارس السذاجة في طرحه عبر مغالطات كثيرة لا يقبلها حتى الواقع.

31 - زعم المؤلف أن عدد من المتاجر والشركات الشهيرة تعود ملكيتها إلى مسؤولين أميركيين سابقين وللرئيس الحالي ترمب.

يقول الحوالي ص 2228 « خذ مثلا لذلك الشركات أو المحلات التابعة لتشيني وبوش وترامب ورامسفيلد وأمثالهم في الرياض وجدة والشرقية وغيرها. ويقول الناس -والله أعلم- إن من محلات ترامب بالسعودية: سنترهوم، وسنتربوينت، وسيتي ماكس، وتيلونيك لايف!! ويقال إن له مشروعات تجارية كثيرة في السعودية ومنها شركة لإدارة الفنادق بجدة»

> وتتحسس المباحث الأمريكية "إف بي آي" على المسلمين قديما وحديثا، أي حتى قبل أحداث ١١ أيلول "سبتمبر".
>
> ولا تخفي "السي آي ايه" أنها ضد الإسلام، والعدالة الأمريكية والغربية يعرفها كل مسلم.
>
> أما في المجال الاقتصادي فالأمر جليّ لكل ناظر، وحسب المسلمين أن يكونوا وكلاء محليين للشركات الغربية. وإذا اختارت الشركات الغربية تاجرا مسلما ليكون وكيلا مورّدا لمنتوجاتها، هنأه الناس وعدّوا ذلك فوزا عظيما.
>
> خذ مثلا لذلك الشركات أو المحلات التابعة لتشيني وبوش وترامب ورامسفيلد وأمثالهم في الرياض وجدة والشرقية وغيرها.

> المسلمون والحضارة الغربية: (عاشرا: المخرج من كيد الغرب) ٢٢٢٨
>
> ويقول الناس -والله أعلم- إن من محلات ترامب بالسعودية: سنترهوم، وسنتر بوينت، وسيتي ماكس، وتيلونيك لايف!! ويقال إن له مشروعات تجارية كثيرة في السعودية ومنها شركة لإدارة الفنادق بجدة
>
> ولا بد أن يعلن الوسيط المحلي المباشر أنه لا علم له بذلك، أو أنه قطع علاقته مع ترامب.
>
> والغربيون يجهلون واقعنا ويقيسون مجتمعنا المسلم على مجتمعهم الرأسمالي، وأحد الغربيين في السعودية لما رأى كثرة المطاعم التي تبيع الرز البخاري قال "أكبر شركة سعودية هي شركة الرز البخاري حيث أن لها فروعا في كل شارع!!.

الرد

سنتربوينت وهوم سنتروماكس ماركات تتبع لـ «لاند مارك» العربية المملوكة لمستثمرين خليجيين وهنود ، وهذا يكشف مدى جهل الحوالي واعتماده على "سوالف المجالس" والحديث يقول (كفى بالمرء كذبًا أن يحدّث بكل ما سمع).

32 - يدعي الحوالي أن المملكة لجأت للتخصيص وبيع أرامكو بسبب ضعف الاقتصاد. « وإذا كان الاقتصاد متينا فلماذا اللجوء إلى التخصيص والاقتراض والضرائب ورفع أسعار الوقود وطلب المليارات من رجال الأعمال وبيع أرامكو؟» ص 2551

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الأولى للعلماء) ٢٥٥١

– هل من شرع الله نشر الأكاذيب بأن جيشنا ينتصر في اليمن وأن اقتصادنا متين؟ وأقول: إذا كان الإعلام صادقا أنه يموت من الحوثيين كذا كل يوم فكم بقي منهم؟ وإذا كان الاقتصاد متينا فلماذا اللجوء إلى التخصيص والاقتراض والضرائب ورفع أسعار الوقود وطلب المليارات من رجال الأعمال وبيع أرامكو؟
– هل من شرع الله أن يكون الحرص على معيشة الناس، أهم من الحرص على عقيدتهم؟
– هل من شرع الله أن يحب الزعماء أن يحمدوا بما لم يفعلوا؟
– هل من شرع الله أن يضطر الإنسان إلى بيع دَينه المستحق على وزارة المالية نقدا، ولو بالنصف على متنفّذ يستطيع استخلاصه من المالية فورا؟

الرد

أ- من المضحكات على سفر الحوالي أن المملكة لم تعلن أصلًا بيع أرامكو، فكيف جاء بهذه المعلومة، فإن ما تم الإعلان عنه هو دراسة لطرح ٥٪ من قيمة الشركة للاكتتاب العام.

ب- أن القيمة المالية التي سيتم الحصول عليها من طرح أرامكو ستسهم في تطوير الصناعات الأخرى داخل السعودية.

ج- الذي سيقوم بالاستثمار هو صندوق الاستثمارات العامة، الذي سينفق مئات المليارات على مدى ثلاث سنوات بعد الطرح العام الأولي لأرامكو وهذا يعتبر من تنويع القاعدة الإقتصادية التي للتأكيد لا يفقه الحوالي فيها شيء .

د- وعلاوة على ذلك فالتخصيص لا يرتبط بضعف الاقتصاد، بل على العكس، فهو يقويه، ويفتح المنافسة، ويرفع كفاءة الأداء الاقتصادي.

33 - يدعي المؤلف ان المملكة تستغل الحج وحجاج بيت الله ماديا:« وإعادة ما كان عليه الجاهليون ودرج عليه الخلفاء المسلمون من الرفادة والسقاية، وبدلا من امتصاص دماء الحجاج نفتح للجهات الحكومية وللمحسنين المجال لإكرامهم وإسكانهم». (صفحة 2761)

الرد

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٢٧٦١

كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين * وأن أتلوا القرآن﴾ [النمل: ٩١،٩٢]، ويجب كسب قلوب المسلمين باتباع الصراط المستقيم وخدمة بيته العتيق، فكل المسلمين في العالم يعظمون الكعبة المشرفة، التي رفع إبراهيم القواعد منها، ويعظمون مكة التي حرمها إبراهيم عليه السلام بأمر ربه، وخدمتها شرف لا فضل لأحد فيه، وقد كان الجاهليون يتسابقون لإطعام الحجاج لحم الكوم ولباب البر بشهد النحل، ولسقايتهم بماء زمزم مخلوطا بالزبيب، ثم أصبح الناس اليوم يأخذون من الحاج رسم التأشيرة وقيمة السكن والطعام والشراب!
وعموماً لا يجادل عاقل، في أن كسب قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، خيرٌ من إنفاق المليارات على المشروعات السياحية لتنويع مصادر الدخل، ومنها المشروع الكبير المسمى (مشروع البحر الأحمر)، ومشروع (قديّة) ومشروع (نيوم)، وينبغي قبل هذه المشروعات إعطاء كل مواطن سكناً، وتعميم المجاري في كل أحياء جدة، ومنع تلوث البحر الأحمر

تنفق المملكة بسخاء المليارات من الميزانية العامة سنويا لتطوير المشاريع للحرمين وللمشاعر المقدسة في مكة والمدينة حيث أنفقت نصف ترليون ريال خلال السنوات الماضية فقط على تلك المشاريع الكبرى، وقامت بأكبر توسعة للحرمين على الاطلاق وهذا من نعم الله علينا. كما تحشد كافة طاقاتها لخدمة ضيوف الرحمن، هذا شرف السعوديين جميعاً وكلهم لايقبلون المساس به.

34 - يسعى المؤلف لإيهام القارئ بعدم وجود تنمية اقتصادية وصناعية وان التقارير الاقتصادية الرسمية غير صحيحة

ص 3011 «جاء في تقرير مؤسسة النقد لعام 1421هـ أن عدد المصانع في المملكة بلغ 3275 مصنعا، وهي تعمل في مختلف الأنشطة الصناعية وتوظف ما يزيد عن 300 ألف عامل. وهذا القول مثال لما تكتبه التقارير وتسطره الصحف وينشره الإعلام، وكله مما يوهم المواطن وغيره، بأن البلاد مشرفة على مستقبل صناعي عظيم يعوض إخفاق الزراعة ونفاد النفط، ولكن أهل الشأن أعلم بحقيقة الحال وشكواهم المعلنة تمنع من التمتع ذا الوهم اللذيذ».

ويقول الحوالي ص 2144 « فالسعودية مثلا أكثر إنتاجا للبترول ولكن الاحتياطي العراقي للنفط أكثر، كما أن قطر أكثر من السعودية في إنتاج الغاز وإيران أيضا أكثر منها في الغاز، و العالم اليوم يتحول إلى الطاقة الغازية هربا من الطاقة النفطية، وكثير من دول العالم أكثر من السعودية في الماء بل إن

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) | ٣٠١١

الصناعة

جاء في تقرير مؤسسة النقد لعام ١٤٢١هـ أن قطاع الصناعة قد حقق نموا خلال العام السابق بلغت نسبته ٥,٢%، وأن عدد المصانع في المملكة بلغ ٣٢٧٥ مصنعا، بلغ إجمالي تمويلها حوالي ٢٣٣,٧ مليار ريال، وهي تعمل في مختلف الأنشطة الصناعية وتوظف ما يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ عامل.
وهذا القول مثال لما تكتبه التقارير وتسطره الصحف وينشره الإعلام، وكله مما يوهم المواطن وغيره، بأن البلاد مشرفة على مستقبل صناعي عظيمٌ يعوّض إخفاق الزراعة ونفاد النفط، ولكن أهل الشأن أعلم بحقيقة الحال وشكواهم المعلنة تمنع من التمتع بهذا الوهم اللذيذ.

فيها أنهارا جارية، كما أن السعودية ليس فيها قطن ولا كاكاو و لابن، وهي تستورد غذاءها كالرز و القمح و الذرة و العدس و الفول و الفواكه، وإنما يقوم الاقتصاد السعودي على النفط وعلى الضرائب، فلا تنخدع بما يقال في بعض البرامج».

الرد

أ- المعلومات والحقائق الحديثة عن المملكة مميزة ومدهشة فاستعان ببيانات قديمة جدًا نشرت قبل ١٨ عامًا، وذلك لأجل شيئ واحد وهو الهجوم على السعودية وشعبها بأي طريقة كانت.

وهل نستطيع شراء البترين بغير السعر الذي تقترحه أرامكو؟ ثم تصدر به الأوامر من الجهات العليا؟
والحر لا ينخدع بالدعايات ولا يصدق ما تردده بعض وسائل الإعلام التي هي مكر الليل والنهار اليوم، فقد أعطاه الله عقلا وأعطاه مجالا واسعا في الفضاء الإعلامي، ولا ينظر إلى جانب من الحقيقة وينسى بقية الجوانب:
فالسعودية مثلا أكثر انتاجا للبترول ولكن الاحتياطي العراقي للنفط أكثر، كما أن قطر أكثر من السعودية في انتاج الغاز وإيران أيضا أكثر منها في الغاز، والعالم اليوم يتحول إلى الطاقة الغازية هربا من الطاقة النفطية، وكثير من دول العالم أكثر من السعودية في الماء بل إن فيها أنهارا جارية، كما أن السعودية ليس فيها قطن ولا كاكاو ولا بن، وهي تستورد غذاءها كالرز والقمح والذرة والعدس والفول والفواكه، وإنما يقوم الاقتصاد السعودي على النفط وعلى الضرائب، فلا تنخدع بما يقال في بعض البرامج

ب- فالمملكة اليوم ضمن أكبر عشرين اقتصاد في العام، وعضو مؤثر في مجموعة العشرين.

ج-ولقد حققت المملكة قفزة كبرى في النهضة الصناعية، فآخر تقرير نشرته وزارة الطاقة أشار إلى أن عدد المصانع المنتجة خلال الربع الأول عام ٢٠١٨ بلغ ٧٦٣٠ مصنعًا يعمل فيه أكثر من ١٠٠٠,٠٠٠ عامل.

د- بلغت الصادرات غير النفطية قرابة ١٩٥ مليار ريال سعودية بنهاية عام ٢٠١٧ بزيادة ٩٪ عن عام ٢٠١٦.

35 - يزور المؤلف الحقائق ويدعي أن نسبة الفقر في المملكة أعلى من دول عربية فقيرة.

ص3020 «البنك الدولي يقول إن نسبة الفقر في السعودية أعلى منها في الأردن وفلسطين وأمثالهما، وأعلنت الأمم المتحدة عن صدمتها للفقر في السعودية»

الرد

أ- نرى بوضوح أن سفر الحوالي كان مرجعهُ في كتابه «قناة العالم الإيرانية» ويأخذ منها الأخبار التي تفتقد المصداقية، فهي بطبيعة الحال ضد المملكة جملةً وتفصيلًا، فكيف يُقبل ممن كان مرجعه مصادر على شاكلة هذه القناة المارقة، ولو راجعنا كتابه كاملًا سنجده ينقل دون وعي، بل بكذب وبهتان، فالبنك الدولي يكذّب مزاعمه ومزاعم إيران التي يتتبع أخبارها ضد الوطن.

ب- بعد أن هاجم الحوالي المملكة وشعبها ووصفهم بأن عقيدته السائدة حب الدنيا والترف، ها

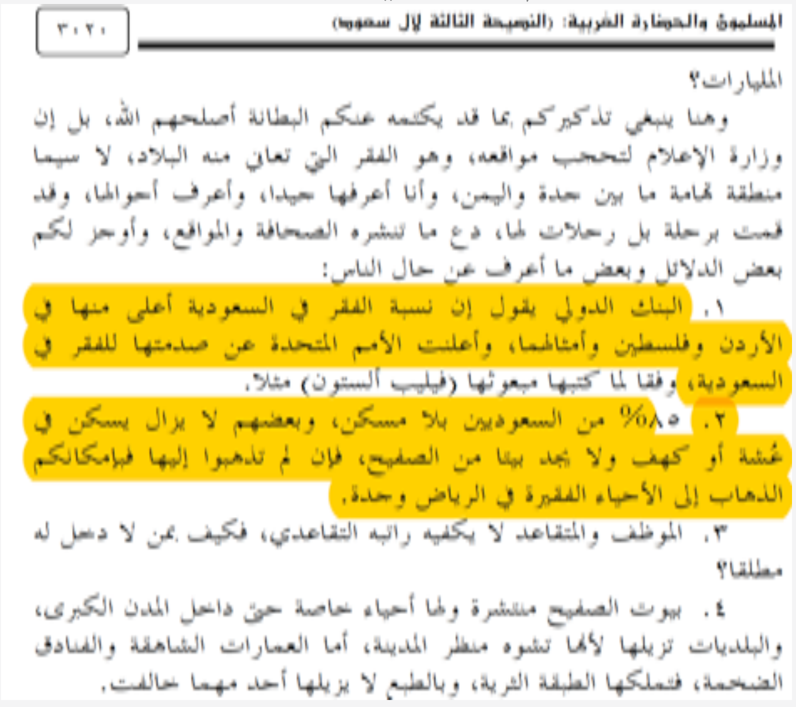
المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٣٠٢٠

المليارات؟

وهنا ينبغي تذكيركم بما قد يكتمه عنكم البطانة أصلحهم الله، بل إن وزارة الإعلام لتحجب مواقعه، وهو الفقر التي تعاني منه البلاد، لا سيما منطقة تهامة ما بين جدة واليمن، وأنا أعرفها جيدا، وأعرف أحوالها، وقد قمت برحلة بل رحلات لها، دع ما تنشره الصحافة والمواقع، وأوجز لكم بعض الدلائل وبعض ما أعرف عن حال الناس:

١. البنك الدولي يقول إن نسبة الفقر في السعودية أعلى منها في الأردن وفلسطين وأمثالهما، وأعلنت الأمم المتحدة عن صدمتها للفقر في السعودية، وفقا لما كتبها مبعوثها (فيليب ألستون) مثلا.

٢. ٨٥% من السعوديين بلا مسكن، وبعضهم لا يزال يسكن في عشة أو كهف ولا يجد بيتا من الصفيح، فإن لم تذهبوا إليها فبإمكانكم الذهاب إلى الأحياء الفقيرة في الرياض وحدة.

٣. الموظف والمتقاعد لا يكفيه راتبه التقاعدي، فكيف بمن لا دخل له مطلقا؟

٤. بيوت الصفيح منتشرة ولها أحياء خاصة حتى داخل المدن الكبرى، والبلديات تزيلها لأنها تشوه منظر المدينة، أما العمارات الشاهقة والفنادق الضخمة، فتملكها الطبقة الثرية، وبالطبع لا يزيلها أحد مهما خالفت.

قناة العالم

الأربعاء ٠١ أغسطس ٢٠١٨

البث المباشر

العربية

بحث

ء على آخر تجمعات إرهابيي داعش فيها مسؤول افغاني: اس

بالفيديو ...

نسبة الفقر في السعودية أعلى من لبنان والأردن وفلسطين

الثلاثاء ١٣ أغسطس ٢٠١٣ - ٠٨:١٦ بتوقيت غرينتش

عرض موقع (وطن يغرد خارج السرب) فيديو يظهر فيه محلل اقتصادي يتحدث فيه عن الاوضاع الاقتصادية المتردية في السعودية وأكد ان مستوى الفقر في هذا البلد يفوق أغلب دول العالم بما فيها الاردن وفلسطين وتونس وسوريا ولبنان وان نسبة البطالة في المملكة تفوق البطالة في أغلب الدول الافريقية.

هو يعود بحماقاته ليقول بأن السعودية تحتل أعلى نسبة فقر في العالم، وكل هذا لمجرد طرح المغالطات للإضرار بالوطن والمجتمع السعودي.

ج- المملكة العربية السعودية من أقل الدول في نسبة الفقر. وتتولى حكومة المملكة الإنفاق على نظام الضمان الإجتماعي حيث يتم منح المستفيد إعانة مالية شهريًا تعادل ستة أضعاف المعيار الدولي لخط الفقر.

د- يمنح النظام أفراد الأسرة المرافقين للمستفيد إعانة شهرية بما يعادل ضعفي المعيار الدولي لخط الفقر. كما أن مستويات المعيشة في السعودية تفوق المستويات السائدة في معظم دول العالم.

هـ- المملكة العربية السعودية من أقل الدول العربية في نسبة الفقر. بينما تصل نسبة الفقر في الأردن[1] ١٤,٤٪ وفي قطاع غزة[2] تبلغ ٢٥,٨٪ حسب أخر البيانات المتوفرة من البنك الدولي. وتتولى حكومة المملكة العربية السعودية الانفاق على نظام الضمان الاجتماعي، حيث يتم منح المستفيد إعانة مالية شهريًا تعادل ستة أضعاف المعيار الدولي لخط الفقر. ويمنح النظام أفراد الأسرة المرافقين للمستفيد إعانة شهرية بما يعادل ضعفي المعيار الدولي لخط الفقر. كما أن مستويات المعيشة في السعودية تفوق المستويات السائدة في معظم دول العالم.

36 - يزعم المؤلف ان نسبة الذين يملكون مساكن في المملكة اقل من 15%.

يقول الحوالي ص 3020 « 85.2 %من السعوديين بلا مسكن، وبعضهم لا يزال يسكن في عشة أو كهف ولا يجد بيتا من الصفيح، فإن لم تذهبوا إليها فبإمكانكم الذهاب إلى الأحياء الفقيرة في الرياض وجدة»

الرد

أ- استخدم الحوالي ألفاظ مثل (عشة، كهف...) لأجل تأكيد الهجوم على المملكة الذي يتكرر في كل كتابه بمغالطات وأكاذيب.

ب- لقد كشف مسح المساكن للعام ٢٠١٧ والصادر عن الهيئة العامة للإحصاء أن نسبة المساكن المملوكة لأسر سعودية بلغت ما نسبته ٤٩,٩٪، فأين ما يدعيه الحوالي من نسبة ٨٥،٢٪؟

المسلمون والحضارة الغربية: (النصيحة الثالثة لآل سعود) ٣٠٢٠

المليارات؟

وهنا ينبغي تذكيركم بما قد يكتمه عنكم البطانة أصلحهم الله، بل إن وزارة الإعلام لتحجب مواقعه، وهو الفقر التي تعاني منه البلاد، لا سيما منطقة تهامة ما بين جدة واليمن، وأنا أعرفها جيدا، وأعرف أحوالها، وقد قمت برحلة بل رحلات لها، دع ما تنشره الصحافة والمواقع، وأوجز لكم بعض الدلائل وبعض ما أعرف عن حال الناس:

١. البنك الدولي يقول إن نسبة الفقر في السعودية أعلى منها في الأردن وفلسطين وأمثالهما، وأعلنت الأمم المتحدة عن صدمتها للفقر في السعودية، وفقا لما كتبها مبعوثها (فيليب ألستون) مثلا.
٢. ٨٥% من السعوديين بلا مسكن، وبعضهم لا يزال يسكن في عشة أو كهف ولا يجد بيتا من الصفيح، فإن لم تذهبوا إليها فبإمكانكم الذهاب إلى الأحياء الفقيرة في الرياض وجدة.
٣. الموظف والمتقاعد لا يكفيه راتبه التقاعدي، فكيف بمن لا دخل له مطلقا؟
٤. بيوت الصفيح منتشرة ولها أحياء خاصة حتى داخل المدن الكبرى، والبلديات تزيلها لأنها تشوه منظر المدينة، أما العمارات الشاهقة والفنادق الضخمة، فتملكها الطبقة الثرية، وبالطبع لا يزيلها أحد مهما خالفت.
٥. بعض القرى تخلو من أهلها طلبا للماء في المدن، وبعض القرى يبقى فيها بعض السكان، مما يضطر إدارات التعليم إلى دمج المدارس.
٦. القبائل القريبة من مكة مثل قريش وهذيل وبني لحيان وخزاعة، رأيتهم ورأيت فقرهم، بل زرت بعض أهل البيت الشريف في بيوتهم في مكة، فوجدتهم في بيوت شعبية مستأجرة وفي غاية الفقر.
٧. قابل مندوب جريدة الرياض شيخ قبيلة أحتفظ باسمها، فشكر الشيخُ الحكومةَ الرشيدة على الخدمات الجليلة التي تقدمها للشعب، وعلى التنمية الشاملة التي يعيشونها، وقال: لا ينقصنا إلا الطرق والمدارس

ج- وقد أعلنت الدولة ولله الحمد عن برنامج خاص للإسكان سوف يتم قطف ثماره قريبا.

37 - مطالبته بفك ارتباط الريال بالدولار أو سلة العملات، ومنع البنوك الأجنبية والاستثمار الأجنبي.

يقول الحوالي ص 3031 «يجب إلغاء التبعية الاقتصادية للكفار، وفك ارتباط الريال بالدولار أو سلة العملات، ومنع البنوك الأجنبية والاستثمار الأجنبي، وكل مظاهر القوة الناعمة، وكل ما يخالف الشرع.»

الرد

1 https://data.worldbank.org/country/jordan
2 https://data.worldbank.org/country/west-bank-and-gaza

أ- من الأسس القائم قديمًا وحديثًا أنه لا يمكن لدولة أن تعيش بمعزل عن التعامل الدول الأخرى.

ب- ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي جانب مهم في تحقيق الاستقرار في السياسة النقدية واستقرار الأسعار الذي يجهله الحوالي جملةً وتفصيلًا.

ج- المملكة تعمل على المحافظة على سعر الصرف وتتحمل مقابل ذلك تكاليف ذلك للحفاظ على استقرار المجتمع السعودية ورفاهيته.

- يجب السماح للقنوات الإسلامية بالقيام بواجبها استقلالا، ولا يصح التعميم عليها وإخضاعها للسياسة الحكومية.
- يجب أن تكون الدولة مستقلة استقلالا حقيقيا، وترفض استعمار الحياة، وأن تصنع من السلاح ما تشاء وتشتريه ممن تشاء، وتعطيه من تشاء، وتضعه أينما تشاء مثل تركيا.
- يجب إلغاء العلمنة بأي شكل، وإلغاء التناقضات التي تعج بها البلاد، حيث تقام المساجد والبنوك الربوية معاً! وتبث فيها محطات للقرآن والسنة ومحطات للغناء معاً! وكليات للشريعة مع كليات للقانون!.
- يجب أن يكون التدرج في الخير وليس في الشر، فلم يكن يظهر من المرأة شيء، ثم ظهر الكفان فقط، ثم ظهر الوجه، والآن تكشف المذيعة عن شعرها ونحرها وساقيها.
- يجب إلغاء التبعية الاقتصادية للكفار، وفك ارتباط الريال بالدولار أو سلة العملات، ومنع البنوك الأجنبية والاستثمار الأجنبي، وكل مظاهر القوة الناعمة، وكل ما يخالف الشرع.

د- ومن الضرورات التي لا يفقهها الحوالي إطلاقًا أن استمرار الاستثمارات الأجنبية يساهم في نقل التقنية وتوفير فرص وظيفية للمواطنين السعوديين.

هـ- ما يسعى إليه سفر الحوالي في طرحه هو فصل السعودية عن العالم لتكون لوحدها بطريقة ترفضها الشريعة الإسلامية والعقل والمنطق، وما سبب ذلك إلا لمحاولته الانتصار لعقيدته الحزبية التي يرى من خلالها تنظيم القاعدة مثالًا للحياة.

و- أن فك الأرتباط قد يتسبب في تذبذب في العملة وهذا يضر بالاقتصاد حيث أن صادرات وواردات المملكة بالدولار، وحيث اثبتت الأيام سلامة هذه السياسة وصوابها مقارنة مع سياسات دول أخرى تعاني من إنهيار كبير في عملتها، مثل إنهيار عملة تركيا مؤخرا.

38 - يدعي الحوالي أن الرئيس الأمريكي ترامب أجبر السعودية على التكفل ببنكه (سوفت بنك)

«السعودية عند ترامب كيس فلوس ضائع، ووجه لها رسالة شديدة اللهجة أثناء حملته الانتخابية، وصدق ذلك حين طلب من السعودية تمويل المناطق الآمنة التي اقترح في سوريا، وطلب دفع مليارات الدولارات من السعودية، وهذا عدا تكلفه بنكه (سوفت بنك)». صفحة 1123

الرد

أ- سوفت بنك هي شركة يابانية تأسست عام ١٩٨١م، للملياردير الياباني ماسايوشي سون وليس لترامب أي علاقة بالبنك، وهي ذات نمو كبير في المجال التقني. تملك سوفت بنك ٩٩٪ من بنك سوفت بنك و٨٠٪ من شركة Sprint، إضافةً إلى ٣٥٪ من شركة Yahoo Japan. وتعمل سوفت بنك في العديد من المجالات، من بينها مشاريع النطاق العريض، والهاتف الثابت، والتجارة الإلكترونية والإنترنت والخدمات التكنولوجية. ودخلت مجموعة سوفت بنك اليابانية في شراكة

– ترامب تاجر متمرس أرسل ولده إلى الإمارات ليفتح فروعا لشركاته، وعين وكلاء له في السعودية، وهو ينظر لكل أمر بمنظار الربح والخسارة المادية فقط.

– السعودية عند ترامب كيس فلوس ضائع، ووجّه لها رسالة شديدة اللهجة أثناء حملته الانتخابية، وصدّق ذلك حين طلب من السعودية تمويل المناطق الآمنة التي اقترح في سوريا، وطلب دفع مليارات الدولارات من السعودية، وهذا عدا تكلفة بنكه "سوفت بنك"، وقد صرح البنتاغون بأن ٨٠% من الطلعات الجوية على الدولة الإسلامية يقوم بها طيارون سعوديون وإماراتيون، واقسم الباقي –أخي القارئ– على بقية دول التحالف التي تزيد على الستين، لتعلم كم نصيب الواحدة منها.

مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي في مشروع حمل اسم «رؤية سوفت بنك»، حيث يتوقع أن يصل حجم الصندوق الجديد إلى ١٠٠ مليار دولار أمريكي.

ب- يهدف الصندوق الجديد الذي يقع المقر الرئيسي له في بريطانيا، إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم. وسيحظى المشروع برأس مالٍ استثماري كبيرٍ تُقدّمه المجموعة وشركاؤها الاستثماريون، ويهدف الصندوق الجديد ليكون من بين أكبر الصناديق الاستثمارية في هذا القطاع الحيوي. وقد حقق الصندوق أرباح حتى الآن تصل إلى أكثر من ٥٠٪.

ج- يتضح خلو طرح سفر الحوالي من أي قراءة صحيحة، وما هي إلا إدعاءات ومغالطات تكرر ذكرها في كل كتابه، مما يدل على سطحيته، وجهله، وحماقته.

39 - يدعي الحوالي أن وزير الخارجية الأمريكي السابق يمتلك 50% من شركة أرامكو.

يقول في ص 1020 «ومن غباء بعض الناس أنهم لا ينظرون إلى الأصول التي ينتمي إليها فلان، فمثلاً وزير خارجية أمريكا ريكس تليرسون هو من أحفاد روتشيلد المليونير اليهودي المعروف، وهو رئيس شركة أكسن موبيل التي أنشئت باسم ستاندر أويل أوف نيوجيرسي، وتمتلك آنذاك 30٪ من أرامكو، وهي أعني أكسن موبيل أكبر شركة نفطية في العالم، وكلنا يعرف زيت موبيل الذي تنتج، واليوم يقال إنها تمتلك 50٪ من أرامكو».

الرد

ومن الحيل الخبيثة التي يلجأ إليها هولاء التجار الضغط على "منظمة الصحة العالمية" لترويج دواء معين يصنعونه، أو افتعال أمراض غير موجودة، وربما هولوا منها وأعطوها أكبر من الحقيقة، مثل "كورونا" و"انفلونزا الطيور" وأمثال ذلك من الأمراض التي تختفي أو تعود لحجمها الطبيعي إذا نفد اللقاح المصنوع وبيع كله، وبعض الأطباء يعترض عليهم ولا يبالون به، وإذا كانوا صادقين فلماذا لا يصنعون اللقاح للأمراض التي تفتك بالملايين سنويا كالملاريا مثلا أم أن الخطر فيما يصنعون له دواء أو لقاحا فقط؟

ولذلك أظن أنهم بعد أن يشكو العالم كله من فيروس "زيكا" وتكثر الوفيات بسببه، سوف يكتشفون له لقاحاً ويضخمون خطره.

وإنما يعمل المستبدون وتجار الأكاذيب في حفارة غباء أكثر الناس.

ومن غباء بعض الناس أنهم لا ينظرون إلى الأصول التي ينتمي إليها فلان، فمثلا وزير خارجية أمريكا "ريكس تليرسون" هو من أحفاد "روتشيلد" المليونير اليهودي المعروف، وهو رئيس شركة "أكسن موبيل" التي أنشئت باسم "ستاندر أويل أوف نيوجرسي"، وتمتلك آنذاك ٣٠% من أرامكو، وهي أعني "أكسن موبيل" أكبر شركة نفطية في العالم، وكلنا يعرف زيت موبيل الذي تنتج، واليوم يقال إنها تمتلك ٥٠% من أرامكو، والله أعلم.

ومما يكثر لدى الغربيين الذين يدعون الديمقراطية وحقوق الإنسان أنهم قوم غشاشون وترى غشهم في الأدوية والملابس والأغذية وفي كل ما يستطيعون بطريقتهم الخفية، وبعض الشركات الغربية تعهد إلى شركة في الصين أو هونج كونج أو سنغافورة وغيرها بأن تصنع لها شيئا ثم تأخذه

أ- شركة أرامكو السعودية أصبحت مملوكة للحكومة السعودية بالكامل منذ عام ١٩٨٨، وأكبر شركة منتجة للنفط في العالم.

ب- ولغة الأرقام لا تكذب، فتقدر القيمة السوقية لشركة أرامكو بـ ١٠ مرات أكثر من قيمة أكبر شركة نفطية مدرجة في العالم. ولدى أرامكو شركات تابعة داخل المملكة وخارجها في عدد من الدول حول العالم. كما تملك العديد من المشاريع في كثير من دول العالم. فأين ما يقوله سفر الحوالي الذي يُقحم نفسه في كل شئ دون مراعاة للحقائق على أقل تقدير.